وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف–المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2021

رقم التسجيل:.....

صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة

دراسة ميدانية بمدرسة الشهداء –المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في

شعبة: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

- بوطيبة شيماء
- بديرة فاطمة
- علي عريوة حليمة السعدية
- مشروق نريمان

إشراف الدكتورة:

بن زطة بلدية

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين حمدا كثيرا مباركا أما بعد:

أشكر الله عز وجل وافر الشكر أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذه المذكرة والرسالة المتواضعة، ثم أوجه آيات الشكر والعرفان بالجميل فكل معاني الشكر لا توفي جهدك وتعاونك معنا الأستاذة الدكتورة بن زطة بلدية المشرفة على مذكرتنا والتي منحتنا الكثير من وقتها وكان لرحابة صدرها وسمو تعاملها ومرونة اسلوبها المميز في متابعة المذكرة أسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء وأن يكتب مجهودها في موازين حسناتها

ويدعوني واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن أتقدم بالشكر الجزيل للجنة المناقشة أطال الله في أعمارهم وجزاهم الله خيرا كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر كذلك لصاحب مكتبة الرافعي "عماد" لتواضعه واتقانه لعمله ولكل من ساهم في مساعدتنا ولو بكلمة أسأل الله لهم التوفيق في مسيرتهم المهنية

وأخيرا الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان" صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق واختبار رسم العائلة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المخطط الجسدي لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية والحقيقية وكذا الكشف عن الإدراك الجسدي في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة الخيالية والحقيقية، وانطلاقا من التساؤل العام: كيف تظهر صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل العام تم وضع الفرضية التالية: تظهر صورة الجسد لدى ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة أنها مهتزة وتتميز بعدم الوضوح.

وتألفت هذه المجموعة من ثلاثة حالات أطفال بنتين وولد، تتراوح أعمارهم ما بين 8 و 10 سنوات بمدرسة الشهداء بمدينة المسيلة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية وهي الأكثر ملائمة لبحثنا لأنها على الشروط اللازمة لإجراء البحث وهم أطفال ضحايا الطلاق، وقد استخدمت الطلبة في هطا الدراسة المنهج العيادي وتحديد دراسة الحالة، وتمثلت تقنية أدوات دراسة اختبار العائلة.

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- يظهر المخطط الجسدي لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية كاملاً، وهذا من خلال: " ظهور كامل أعضاء الجسد في الرسومات، التناسب بين الأعضاء الجسدية في الرسم، عجم تناظر أعضاء الجسد".
- يظهر المخطط الجسدي لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية ناقصا وهذا من خلال " عدم التناسق بين الأعضاء الجسدية في الرسومات، عدم ظهور كامل أعضاء الجسد في الرسم، تناظر أعضاء الجسد ".

- يتميز الإدراك الجسدي في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية كاملا وهذا من خلال " إظهار مشاعرها بشكل إيجابي، الشعور بالأمن وسط جو عائلي متماسك، الرغبة في بقاء وسط هذه العائلة.
- يتميز إدراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية ناقصا وهذا من خلال : " الحرمان العاطفي، سلوكيات اكتئابية، الانعزال، عدم الشعور بالجمالية والأمن، الشعور بالخوف والقلق".

وبالتالي تحققت الفرضية العامة للدراسة والتي جاءت كالتالي تظهر صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة مهتزة وتتميز بعدم الوضوح.

Abstract :

This study, entitled "Body Image" of Divorce Victims' Children, came through choosing the family drawing This study aimed to know the physical scheme of the children of divorce victims through drawing the imaginary and real family, as well as revealing the physical perception in space of the children of divorce victims by choosing the fictional and real family drawing, and based on the following general question: "How does the body image appear in the children of divorce victims through family drawing? And in order to answer this general question, the following hypothesis was put forward. The body image of the children of divorce victims appears by choosing to draw the family dispresed and characterized by lack of clarity. This group consisted of three cases, two girls and a boy, between the age of 08 and 10 years old who study in the Shohada primary school in the primary school, who were chosen in good faith, and it is the most appropriate for our research and to the conditions necessary to conduct the research .Adding , they are children of divorce victims. In this study the researcher used the clinical approach, specifically the case study. family drawing

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	**2-1**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية	**04**
2- تحديد الفرضيات	**05**
3- أهداف الدراسة	**09**
4- أهمية الدراسة	**09**
5- تحديد المفاهيم والمصطلحات	**10**
6- الدراسات السابقة	**10**
7- الخلفية النظرية	**13**

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

1-منهج الدراسة	**28**
2- الدراسة الاستطلاعية	**28**
3- عينة الدراسة	**28**
4- حدود الدراسة	**29**
5- الأساليب الإحصائية	**30**

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض النتائج الدراسة وتحليلها	**34**

1-1- عرض نتائج الحالة الأولى	**34**
1-2- عرض نتائج الدراسة الثانية	**41**
1-3- عرض نتائج الدراسة الثانية	**47**
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.	**53**
2-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى	**53**
2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	**54**
2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	**55**
2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة	**55**
2-5- مناقشة الفرضية العامة	**56**
خاتمة	**59**
قائمة المراجع	**61**
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	**خصائص عينة الدراسة**	29

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة أفضل وأكبر كيان اجتماعي جعل الله سبحانه وتعالى فيه السكينة والأمن والنمو الأسري للأجيال، فهي تلعب دور مهم وعامل أساسي لكل القيم والفضائل لدى الفرد، ومصدر قوي في تحقيق الأمن والحماية للطفل والوصول به إلى أكبر درجة من الصفاء والاتزان، فالأسرة هي اللبنة الأولى التي يتأثر بها الأبناء، فهي تمثل وحدة قاعدية في تكوين شخصية سوية خالية من جميع المشاكل والاضطرابات للأبناء في حين أنها تساهم في بناء شخصية لحماية الأبناء وبناء مستقبلهم.

لكن بعيدا عن الجو الأسري المستقر هناك أسرٌ تعاني من صراعات وتصدع فيتعرض الأطفال للحرمان وهذا بسبب انفصال الأم والأب وطلاقهما فيصبح جو الأسرة مشحون بالتوتر والقلق واضطراب العلاقات داخل الأسرة خاصة إذا كان الأبناء في مرحلة الطفولة فهي تعتبر مرحلة مهمة في النمو الكامل للطفل ومن أهم خصائصها هو البحث عن الجسد فصورة الجسد لدى الأطفال تتأثر بتأثر الجو الأسري كالطلاق الذي يجعل الأسرة مفككة وهذا قد يؤثر على صورة الطفل لجسده.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان " صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار "**رسم العائلة**" من خلال معالجة نظرية وميدانية تضمنت الإشكالية وأهداف الدراسة واهميتها والتحديد الاجرائي للمصطلحات الخاصة بهذه الدراسة بالإضافة الى الدراسات السابقة والتعقيب عليها والفرضيات.

أما الخلفية النظرية الثانية لسيكولوجية الصورة الجسدية فقد قمنا بتعريف صورة الجسد، وتطرقنا للمكونات الجسدية بالإضافة إلى النظريات المفسرة لها.

وكانت الخلفية النظرية الثالثة "سيكولوجية الطفولة" فقد قمنا بتعريف الطفولة وتطرقنا مباشرة إلى خصائص الطفولة المتوسطة وفق النظريات المفسرة لها.

أما الخلفية النظرية الرابعة "سيكولوجية الطلاق" حيث ثمنا بتعريف الطلاق إضافة إلى أسباب الطلاق وأخيرا تطرقنا الى الانعكاسات المترتبة عن الطلاق في مرحلة الطفولة.

وقد كانت الخلفية النظرية الخامسة مخصصة لجانب المنهجي وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة والمنهج المستخدم فيها وكذا المجالات والأدوات المستخدمة فيه.

وفي الأخير تطرقنا للدراسة فقد قمنا فيها بعرض النتائج لكل حالة ثم مناقشة النتائج لعامة في ضوء فرضيات الدراسة وتم إنهاء هذه الدراسة بخاتمة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- تحديد الإشكالية

تعتبر الأسرة أهم نظام فطري رباني جعل الله سبحانه وتعالى فيه السكينة والمن والنمو السوي للأجيال فهي أساس المجتمع ومصدر أساسي لكل الأخلاق والفضائل لدى الأفراد فشخصية ومستقبل الطفل متعلقان بمدى قدرة الوالدين على توفير محيط محفز له ويساعده على تحقيق عدد من الاكتسابات والخبرات والوصول إلى مستويات النضج العالية كما يساهمان أيضا في اكتسابه نماذج صور الوالدية صلبة قوية في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة هامة وحساسة التي يستند عليها في مراحل الحياة المتقدمة.

لكن قد يتعرض الأطفال للحرمان من هذا الدور لانفصال الأب والأم وطلاقهما، فمن بديهيات الأمور أنه عندما يصل لإنسان إلى شيء ثمين، هناك مهمة لا تقل خطورة عن مهمة الوصول إليه "أن حينما أصلُ إلى منصب" إلى أن وصلت لذلك المنصب بذلت جهدا كبيرا لكن بعد أن أصل هناك جهد من نوع آخر، ما هو هذا الجهد؟ الحفاظ عليه.

قياسا على هذا أن الفرد حينما يسعى ويكدُّ ويتعب كي يصل إلى زوجة وبناء أسرة والزوجة من نعم الله على الانسان في الدنيا «إن الدنيا متاع وخير متاع الدنيا امرأة صالحة» "النسائي عن عمر بن العاص.

ومن الكفر بالنعمة عدم المحافظة عليها ومن عدم المحافظة عليها أن يوقع الانسان يمين الطلاق لسبب وجيه ، قال الله تعالى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [سورة النساء الآية 21]

وقال أيضا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [سورة الروم الآية 21]

فليس من الغريب وقوع مشكلات في الحياة الزوجية فلا يوجد بيت يخلو من المشاكل إلى أنها لا تستمر طويلا وتعود المودة والرحمة بينهما لكن المشكلة حين تجف المشاعر وتبتر وصال الحب والعاطفة وتستحيل الحياة بينهما بعد استنفاذ كافة وسائل الإصلاح والوصول إلى طريق مسدود فإن الطلاق يعتبر الحل النهائي والأمثل في مثل هذه الحالات "إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" وبعد انهيار الحبل الغليظ للأبد لابّد وأن يكون هناك ضحايا والضحايا بالطبع هم الأطفال الذين يقعون تحت أنقاضه في حالة عدم تفكير الأبوين بالأطفال ما بعد الانفصال فالطلاق حالة موجعة وقاسية له تأثيرات خطيرة وفلذة الأكباد هم من يدفع الثمن وفاتورة الدفع تعود سلباً على صورة جسدهم نفسيتهم وطمأنينتهم ومستقبلهم بلا شك غير ناسين الجرح النرجسي الذي يتشكل لكي الزوجين والأولاد.

بالنسبة للزوجة تواجه المرأة بعد الطلاق العديد من النوبات والتكنسات، القلق الانهيار والاحساس بالاكتئاب والوحدة بالإضافة الى مشاعر الذنب والقلق اتجاه نفسها وبالأخص اتجاه أطفالها كل ما تأملت في ملاحهم نتيجة احساسها بأنها السبب في تفتيت أسرتها وتحطيم أمال أطفالها ومن هنا يتشكل جرح نرجسي عميق وتصبح تخجل الخروج خوفاً من وصمة المجتمع اتجاه طلاقها، وكذلك من الجانب الاقتصادي فيعتبر هو التأثير الأكبر على حياة الزوجة بعد الطلاق.

وبالنسبة للزوج فإن بعض الدراسات تشير إلى أن الرجل هو أكثر تأثرا بالطلاق مقارنة بالمرأة على المدى القصير بعد الطلاق وخاصة في أمور الرفاهية الحياتية ما يتعلق بالتدابير الذاتية حيث أن كل اعتماداته كانت على الزوجة ضف إلى معاناته في مدى ضعف تواصله مع أطفاله إذا ما كانت حضانتهم في يد الأم مما يشعره بأنه أصبح بعيدا عنهم ولم يعد جزءا مهما في حياتهم **(محمدراتي النابلسي، 1992، ص 12-13)**.

إن وجوب الأب في حياة الأطفال يعني الحماية والرعاية، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى أن يعيشوا بأن هناك حماية ورعاية وارشاد يختلف نوعا ما عما يجدونه عند الأم، إن الأب هو الراعي الأساسي للأسرة، وهو المسؤول عن رعيته، فوجود الأب كمعلم في حياة الطفل من العوامل الضرورية في تربيته واعداده **(السلطان حميد الجسمي، 2015)**

لكن إذا غابت السلطة الأبوية "الوالدين" فسيؤثر على الأطفال من الناحية الانفعالية وكذا السلوكية وتتولد لديهم صورة مختلفة عن الأسرة، إن المظهر عامل مهم في العلاقات وفي الحياة لذلك لصورة الجسد مكونات أحدهما الصورة المثالية للجسد أي النمط الجسدي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر والنظرة الثقافية للفرد، أما فهو الآخر مفهوم الجسد ويشمل الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسد والصورة الادراكية التي يكونها الفرد عن جسده، ويمكن تحديد نوعين من اضطرابات صورة الجسد هو اختلال الصورة العقلية للجسد وعدم مطابقتها للحقيقة، والثاني هو عدم الرضا عن صورة الجسد ويعني وجود مشاعر سلبية لدى الفرد اتجاه جسمه، هذا ما يطلق عليه صورة الجسد BodyImage **(الدحيل، 2007، ص 59)**

"صورة الجسد" وهي كيف يرى الشخص نفسه وكيف يشعر تجاه شكل جسمه عند النظر في المرآة أي إدراكه وقصصه وموقفه من مظهره الشخصي وحالته ومن هنا وعلى هذا السياق فصورة الذات لدى أطفال ضحايا الطلاق تتأثر وبشكل عميق وحساس بالأجزاء الأسرية خاصة إذا كان الطفل قاسماً مشتركا بين أمه وأبيه وهذا يؤثر سلباً على صورة الطفل لذاته كون الطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة موجودة في شتى المجتمعات خاصة في مجتمعنا العربي وخاصة الجزائر حيث بلغ 65 ألف حالة طلاق سنة 2013، وأكثر من 55 حالة اكتئاب شبه حاد لعينات من ضحايا الطلاق .

حيث يؤدي هذا الأخير إلى انشقاق أسرة الطفل وحرمانه من العاطفة والحنان وفقدان الأمن مما أن الطفل هنا يشعر بالعب النفسي، مما ينعكس على مفهومهم عن ذواتهم وغالباً ما يصاب طفل ضحايا بالاكتئاب ويصبح عدواني وسريع الانفعال بالإضافة الى شعوره بالعبء النفسي، ممّا ينعكس على تقبلهم لأنفسهم وخاصة وأن مرحلة الطفولة مرحلة الاحتضان والاحتواء حيث يجد الطفل نفسه وليد حرب عائلية سيكره صورة جسده كونه يعتبر نفسه ناقصا غير مكتمل كما بقية أقرانه لذا يتبني مفهوما خاطئ سلبياً في أنفسهم وبذلك تصبح صورة أجسادهم غير عادية ومشوهة وغير مرتبة في تكوين اتجاهاته وقيمته في الحياة من جهة وللمجتمع من جهة أخرى.

وبناء عليه تأتي هذه الدراسة لتناول موضوع صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة وذلك بصياغة التساؤل العام التالي:

- كيف تظهر صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة الخيالية؟
- كيف تظهر صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة الحقيقية؟
- كيف يظهر ادراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية؟
- كيف يظهر ادراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية؟

فالطفولة هي خمس سنواتنا النادرة غير المتكررة، براءتنا، حبنا، تربيتنا، عمَّد شخصيتنا الآن فجون جاك روسو اشباق في إعطاء أهمية لمرحلة الطفولة وأكدّ على إعطاء حرية للطفل ليتعلم من تجاربه الخاصة في محيطه وهذا الأخير هو الذي يحوّل براءة الطفولة إلى راشد يعكس قمع وتعسف المجتمع ومعاييره ففي هذه المرحلة من العمر يكشف الطفل أجمل

مراحل عمره وبيئته التي يعيش فيها ويتفق على ما يميز الأشياء التي تحيط به من خصائص وتعتبر أجمل وأسعد مراحل العمر التي لا تعاد لذلك يجب منح الطفل حقه بالتنشئة السليمة والاحتواء العائلي المتكامل والمراقبة التامة لتصرفاته فطفل اليوم هو رجل الغد فمثلا طفل ضحايا الطلاق سيكون من الصعب فهمه والسيطرة على تصرفاته كونه ضحية آفة أسرية وكأي مرحلة من المراحل تتميز مرحلة الطفولة بعدة خصائص منها :

- المرونة: يستطيع الأطفال في هذه المرحلة مواجهة المخاطر والتحديات مثل المشاكل الأسرية والمشاكل الصحية الخطيرة، كما أنّ الأطفال يمكنهم ممارسة وتشكيل حياتهم الخاصة حيث أنهم لا يتفاعلون بنفس الطريقة مع أحداث الحياة المؤلمة والصعبة.
- التعلم: يتعلم الطفل من خلال الحواس والخبرات منها

1. يعتبر الطفل في هذه المرحلة غير قادر على التفكير بشكل مجرد خاصة وخلال أول ثلاث سنوات الأولى.
2. يشكل جوهر الشخصية في هذه المرحلة وخاصة التنمية الاجتماعية والروحية.
3. لدى أطفال هذه المرحلة إدراك قوي بالنظام فهم يحتاجون إلى بيئة منظمة ونمط حياة ثابت.

- النمو البطيئ والمنتظم: تعتبر الفترة الواقعة بين 7-8 سنوات هي فترة النمو البطيء والمنتظم، حيث إن الطفل يتعلم فيها بشكل أفضل إذا كان نشاط بدني وقد يحتاج إلى ممارسة الأشياء حتى يتقنها كما أنه يقضي وقت أطول في القيام بمشاريعه وتصبح آماله وتوقعاته كبيرة من الوالدين والبالغين وينتقد كثيرا ومع ذلك فهو يقدر الوالدين ويكون مؤدبا معهم.
- خصائص النمو النفسي: يتميز هذا النمو بتطور الشعور لديه بالمبادرة.

2-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة.
- معرفة صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار الواقعية.
- معرفة صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار الخيالية.
- الكشف عن ادراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية.
- الكشف عن ادراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية.

3- أهمية الدراسة:

تكتسب دراستنا أهميتها من متغيراتها المبحوثة حيث أن صورة الجسد تعد أحد مركبات تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد كونها تحدد ملامح إدراكه لدسمه كحامل لخاصياته الجسدية والحريكة، وتؤثر كل المقاربات على محورية هذا الكون في بناء مفهوم الذات السوي، كما أن الطلاق يشكل مظهرا للحرمان العاطفي باللغة العيادية إذ يعيشه الطفل كهجر وبعد عن العلاقة الثلاثية الكاملة (أب، أم، طفل) وكذلك فإن مرحلة الطفولة تمثل فترة نمائية هامة في بناء الشخصية أبعادها العقلية والنفسية والاجتماعية والحِس الحركية، كما تكمنُ أهميتها في محاولتنا التقرب من أمهات الأطفال عبر المقابلة وتطبيق اختبار رسم العائلة كاختبار اسقاطي يكشف عن العديد من الجوانب النفسية في الشخصية، وكذلك أهمية الرسم كنشاط تنفسي وترويحي للطفل.

4- تحديد مصطلحات الدراسة:

❖ **الصورة الجسدية:** تمثل صورة ذهنية يكونها الفرد عن جسمه وهي تتضمن مجموعة من المكونات الادراكية والذاتية والسلوكية، كما أنها تتسم بالتطور والاستمرار، وتتعدد في دراستنا عبر مؤشرات:

- **المخطط الجسدي:** الذي يمثل تصور الجسد القائم على معطيات الحسية والاندماج الدماغي، وهذا التصور الذي يحمله كل فرد عن ذاته يتجاوز هذا البعد ليشمل مجموع المعطيات الادراكية، الفكرية، الخيالية والرمزية حيث يكون فيه تأثير الحياة العاطفية والعقلانية دور رئيسي.
- **إدراك الجسد في الفضاء:** هي العملية التي يختص بها الفرد في معرفة فضاءه الجسدي الخاص، حيث تكون هذه العملية في نفس الوقت معرفية، حركية، انفعالية في إطار علائقي وجداني. والتي يتم استخلاصها من إنتاجات الأطفال لرسومات العائلة الخيالية والحقيقية.

❖ **الأطفال ضحايا الطلاق:** هم الأطفال من أسر مفككة بفعل انفصال الرابطة الزوجية بين الوالدين لسبب من الأسباب، ويمثلون في دراستنا هذه مجموعة الحالات وهي ثلاث حالات بنتين وذكر في المرحلة العمرية ما بين (8-10 سنوات)، تتكفل بهن أمهاتهن بعد الانفصال، تم التقرب إليهم بمدرسة الشهداء بمدينة المسيلة.

5- الدراسات السابقة:

5-1- دراسات متعلقة بالطلاق:

❖ دراسة جودي فاتن 2009 بالجزائر، أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي، استخدمت مقباس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وعينة الدراسة متكونة من 50 تلميذ وتلميذة وكانت النتائج وجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة.

❖ تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء 2011 لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم المطوّع بالرياض "مجلة رسالة التربية وعلم النفس، استخدمت استبانة المعلومات العامة ومقياس تقدير الذات وكانت العينة عشوائية من طلاب الأولى ثانوي وكانت النتائج كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات ناقص لدى أبناء الطلاق.

5-2- دراسات متعلقة بصورة الجسد:

❖ دراسة شطاح هاجر (2010-2011): أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل مذكرة ماجستير "جامعة منتوري قسنطينة" استخدمت فيها الملاحظة والمقابلة الاكلينيكية، اختبار رسم العائلة واختبار GPS عينة الدراسة 4 حالات أطفال تتراوح أعمارهم ما بين 7-11 سنة، وكانت نتائج الدراسة صراعات نفسية داخلية وعن العالم الذاتي للكفل وانعكس تشوه في بناء صورة الذات عبر اختبار GPS.

❖ بنوية لطفي محمد عبد الله، مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، دراسة مقارنة، مقارنة جامعة عين شمس، استخدمت فيها مقياس مفهوم الذات استمارة المستوي وكانت عينة الدراسة 400 طفل ذكورا واناثا أعمارهم ما بين 11-15سنة ونتائج الدراسة كالآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب الطلاق والذكور غير المحرومين من الأم من مفهوم الذات لصالح الاناث غير المحرومين من الأم.

5-3- التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: هدفت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة والظروف بين المتغيرات (تقدير الذات أو صورة جسد أبناء الطلاق، مرحلة الطفولة) هدفت دراسة شطاح هاجر 2010-2011 إلى محاولة الكشف عن المعاناة النفسية للضحايا ومعرفة النماذج المتعددة لصورة الذات وهدفت دراسة بنوبة لطفي محمد عبد الله إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الم سبب (وفاة-طلاق).

أما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة صورة جسد أطفال ضحايا الطلاق وكيف هي نظرته لجسده وذاته (مشوهة–منكسرة–مختلة–ناقصة ...الخ) وإدراكه لجسده نفسيا واجتماعيا والفعالية وكيف تكون شخصياتهم بغياب أحد الوالدين.

من حيث المنهج: معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن أما في هذه الدراسة استخدم المنهج الاكلينيكي وهطا ينطبق مع دراسة شطاح هاجر وجلالي عديلة.

من حيث العينة: تناولت شطاح هاجر 4 حالات في مرحلة الطفولة، وكانت قصدية كدراسة جلالي عديلة لكن عينة جلالي كانت مراهقات أما الدراسة الحالية فقد تناولت 3 حالات في مرحلة الطفولة (8–10).

من حيث أدوات البحث: استخدمت الدراسات السابقة استبيانات ومقاييس لقيا سمتغيرات الدراسة المتمثلة في (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، مقياس تقدير الذات، اختبار GPS) أما في هذه الدراسة استخدمنا اختبار رسم العائلة لمعرفة صورة الذات ودراسة الحالة وكذلك المقابلة نصف موجهة وهي تشبه دراسة شطاح هاجر وجلالي عديلة من حيث الأدوات.

6- الخلفية النظرية:

6-1- صورة الجسد:

تعد صورة الجسم متغير نفسي هام إلا أن الاهتمام به قليل وحديث نسبيا، ويرجع ذلك لصعوبة الموضوع وعمقه؛ فلقد ارتبطت البدايات الأولى لدراسة مفهوم الجسم بالرؤية الفلسفية، أما الرؤية النفسية فبدأت تلتمس طريقها على يد "شيلدر" 1935 فقام بتعريف صورة الجسم بأنها: " الصورة التي نكونها في أذهاننا عن جسمنا" **(العزاوي، 2005، ص 18)**.

ثم جاء بعد ذلك "كلوب" 1959 الذي قال بأن صورة الجسم تؤثر في التقييم الذاتي للفرد سواء كان إيجابيا أم سلبيا. وترى "لايتستون" 2001: بأن صورة الجسم "تتضمن تصورنا وخيالنا وعواطفنا وأحاسيسنا المادية عن أجسامنا إنها ليست ثابتة ولكنها تتغير من وقت لآخر حساسة لتغيرات المزاج والبيئة والخبرة الجسمية". **(Sparhawk,2003, p 04)**

ويذكر "أنور الشبراوي" 2001 بأنها: " الصورة الذهنية للفرد عن تكوينه الجسماني وكفاءة الأداء الوظيفي لهذا البنيان، تتحدد هذه الصورة بعوامل شكل أجزاء الجسم، وتناسق هذه الأجزاء، والشكل العام للجسم، والكفاءة الوظيفية للجسم، والجانب الاجتماعي لصورة الجسم ". **(القاضي، 2009، ص 36)**.

6-1-1- مكونات صورة الجسد:

إن صورة الجسم ظاهرة مركبة، تحتوي مكونات فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية، وأنها ليست مطابقة للصورة الواقعية للجسم، وإنما تتدخل عوامل عديدة شعورية ولا شعورية لتشكل التصور الخاص لكل شخص عن جسمه. وتشمل صورة الجسم مكونين رئيسين:

أولهما: يتمثل في المثال الجسمي (body Ideal)، حيث يعرف على إنه النمط الجسمي الذي يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر ومن وجهة نظر ثقافة الفرد، ويسهم المثال الجسمي بطريقة أو بأخرى في تقدير الفرد لذاته. **(الزهران، 2005، ص325)**

وعلى هذا فمفهوم ثقافة الفرد بالمثال الجسمي له دور أساسي فيما يكونه الفرد من صورة نحو جسمه، وتباعد مفهوم مثال الجسم السائد في المجتمع من صورة الفرد لجسمه يعد مشكلة كبيرة إذ تختل صورة الفرد عن ذاته وينخفض تقديره. **(القاضي، 2009، ص45)**

بينما يتمثل المكون الثاني في مفهوم الجسم (body concet) حيث له دور لا يستهان به فيما يكونه الفرد من صورة نحو جسمه، ويشمل هذا المكون على الأفكار والمعتقدات والحدود التي تتعلق بالجسم، فضلا عن الصورة الإدراكية التي يكونها الفرد حول جسمه. **(العبادسة، 2013، ص 42)**

وعلى هذا فإنه من مقومات الصحة النفسية أن يكون الفرد سليمة حول جسمه، ولن يتسني ذلك إلا من خلال الحصول على معلومات وبيانات حول جسمه. وتأتي هذه المعلومات والبيانات من الاطلاع واستشارة ذوي التخصصات المختلفة في الطرق الحية والعلمية في إتباع النظم والعادات الغذائية السليمة، إذ تبين أن المعتقدات والمعلومات غير الصحيحة حول النظم الغذائية ومتطلبات الصحة، قد تشعر الفرد بالاغتراب عن جسمه وهو ما يعتبر أحد أبعاد الاغتراب الذاتي. **(القاضي، 2005، ص 46)**

وبصفة عامة فإن (الدسوقي، 2006، ص16) يقسم المظهر الجسمي إلى ثلاث مكونات:

1. **مكون إدراكي Perceptnal Component**: ويشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم جسمه.
2. **مكون ذاتي Subjective Component**: ويشير إلى عدد من الجوانب، مثل: الرضا والانشغال، أو الاهتمام والقلق بشأن صورة الجسم.
3. **مكون سلوكي Behavioral Component**: ويركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسمي. (الدسوقي، 2006، ص16) ثلاثة مكونات الصورة الجسم وهي: وتذكر "شاهين"(2003):

أ. **المكون المعرفي**: ويتضمن الخصائص والصفات التي يدركها الفرد ويعتبرها خصائصه البدنية، كأن تصف المرأة جسدها بأنه قوي أو طويل أو نحيف.

ب. **المكون الوجداني**: ويتضمن مشاعر الفرد واتجاهاته النفسية حيال بدنه سواء بالقبول والاستحسان أو الرفض وعدم الرضا

ج. **المكون التقييمي**: وهو الذي يتعلق بالأحكام التي يصدرها الفرد على جسمه وخصائصه البدنية سواء كان هذا التقييم ذاتيا أو كان تقييما معزوا للآخرين

ومما سبق ذكره أن مكونات صورة الجسم لها أكثر من ارتباط فهي ترتبط بالآخرين بالإضافة الى ارتباطها بالفرد، فصورة الفرد عن جسمه تتأثر بمدى إدراكه لجسمه ومدى تقييمه له، كما أنها تتأثر بنظرة الآخرين له وتنعكس على سلوكه وأداءه بل وعلى صحته النفسية وتوافقه النفسي.

6-1-2- النظريات المفسرة لصورة الجسد:

لقد حظيت صورة الجسم بعدة تفسيرات نظرية نذكر منها:

❖ **النظرية البيولوجية:** ويعتبر طبيب الأعصاب "هنري هيد الباحث الأول الذي استعمل تعبير صورة الجسم، وأول من وصف مفهوم صورة الجسم، هذه الصورة هي اتحاد خبرة الماضي مقترنة بأحاسيس الجسم الحالية التي نظمت في اللحاء الحسي للمخ، ولاحظ "هيد أن حركات السلسلة وتوافق مواضع الجسم يدل ضمنيا على الوعي المعرفي المتكامل لحجم وشكل وتكوين الجسم وأضاف أن صورة الجسم تتغير بشكل ثابت بالتعلم، كما درس ابتداء تأثير المخ وضرر الجسم على مخطط الجسم. **(الاشرم، 2008، ص 26)**

ويرى "كليف" آن صورة الجسم يمكن أن تقسم إلى غلاف خارجي للجسم، والحجم أو الفراغ الداخلي للجسم، ويعتبر الجسد غلاف للجسم، ويأتي إدراك غلاف الجسم من الجلد والمعلومات البصرية، ويعتقد أن حجم أو فضاء الجسم يظهر من التوازن العميق للجسم، وأن الحركة والنشاط البدني مهمان في تشكيل وصيانة وحفظ صورة الجسم. (القاضي، مرجع سابق، ص38)

❖ **النظريات النفسية:** ومن ضمنها:

نظرية التحليل النفسي: أوضح "فرويد" في نظريته عن الليبيدو أن مناطق الاستثارة الجنسية هي مناطق الجسم ومناطق الحساسية الجسمية، وأن شخصية الفرد تتطور بحسب تتابع سيطرة الإحساسات الجسمية، ويبدأ الفرد في تكوين صورة عن جسمه عن طريق نمو الأنا التي تهيئ السبل له ليكون قادرا على التمييز بين ذاته وبين الآخرين، وتشير نظرية التحليل النفسي إلى أن اضطراب صورة الجسم لدى الفرد، واختلال الشخصية ترجع كلها إلى تطور الحياة الجنسية في السنوات الأولى من عمر الإنسان. **(آسيا عبارة ،2014، ص 24-25).**

ويرى "آدلر adler" أن أسلوب الحياة يتشكل كرد فعل لمشاعر النقص التي يحس بها الفرد سواء كانت مشاعر حقيقية أو وهمية، فالفرد الذي يكون أسلوب حياته قائما على تدني نظرته إلى نفسه تضطرب صورة جسمه مما يؤثر على توازن الشخصية بكاملها، كما أن الفرد عندما يكون له عضو ذا قيمة دنيا من حيث الشكل الأسباب قد تكون عضوية، فإن هذا الفرد يعمل جاهدا كي يطور أحاسيسه المعمقة بالنقص، ويحاول بشتى الطرق تعويض النقص الجسمي لديه باستعمال عضو آخر، أو من خلال تكثيف استعمال العضو ذو القيمة الدنيا؛ وذلك لكي يتقبل صورة جسمه ويتخلص من سيطرة الإحساس بالنقص والنظرة الدونية، وأن هذا العيب لن يؤثر في مفهومه عن جسمه بل العكس يعد قوة دافعة، وسببا في كل ما يحققه الإنسان من تفوق.

هذا بالإضافة إلى خبرة المحلل النفسي " فرانسواز دولتو dolto francoise مع نماذج رسومات الأطفال التي قادته مبكرا نحو صورة الجسم، وقد فرق "دولتو" بين مخطط الجسم وصورة الجسم وأشار إلى أن مخطط الجسم هو حقيقة واقعة، وعبارة عن مجموعة من السيرورات الإدراكية والعضوية التي تجعلنا ندرك وحدة الجسم، على سبيل المثال تحديد موقع طرف دقيق في الجسم، ومخطط الجسم السليم قد يوجد مع الصورة الجسمية المضطربة، وكذلك مخطط الجسم المضطرب يوجد مع صورة الجسم السليمة، وكمثال لنوع المخطط الجسمي المضطرب "العضو الشبح لشيلدر، والمخطط الجسمي هو مشترك بين جميع الأفراد ويمثل الجزء اللاشعوري لكن كذلك قبل الشعوري والشعوري، أما صورة الجسم فخاصة بكل فرد وهي مربوطة بتاريخه، كما أنها لا شعورية، وتتكون تدريجيا من الوحدة التي تسمح بالسيطرة على كل الجسم، وهي خيالية ولا تتكون فقط من الهرمونات الطفولية بل كذلك من صراعاتها العاطفية التي تكون قصة حياتنا، هذا وكذلك هي تركيب حي لتجاربنا العاطفية، ذاكرتنا اللاشعورية وكل الحياة العلائقية أي كل تفاعل مع الآخر، واكتسابها لا

يكون إلا من خلال رؤية صورة الآخر، إذن هي مرتبطة برغبة الآخرين وليس بدوافع الحياة والموت. **(عبارة آسيا، مرجع السابق، ص 25-26)**

❖ **النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد ينمو في بيئة اجتماعية يؤثر فيها ويتأثر بها، ويكتسب منها أنماط الحياة والمعايير الاجتماعية والتي تكون مجموعة من المحددات السلوكية لدى الفرد، والتي تكون صورته عن جسمه، ولكون صورة الجسم تظهر في مرحلة الطفولة، حيث يكون الفرد متأثرا بجو الأسرة، وبعبارات الذم والمدح التي يتلقاها، وبتعليقات الوالدين وبتقييمهم لأجسام أبنائهم؛ فإن ما تطلقه الأسرة من تعزيزات نحو أبنائها ومثله أيضا تعزيزات الرفاق والأصدقاء تؤثر في درجة قبول الفرد لجسمه.

❖ **النظرية الإنسانية:**

عد "روجرز Rogers" الذات المحور الأساس للشخصية، إذ تتضح شخصية الفرد بناء على إدراكه لذاته، فالخبرات التي يمر بها أو المواقف التي يتعرض لها لا تؤثر في سلوكه إلا تبعا لإدراكه الذاته، ولما كان الصورة الجسم أهمية كبرى من خلال تداخلها مع تقدير الفرد لذاته، فإن الفرد يقيم ما يتعرض له من خبرات على ضوء فيما إذا كانت تشعره بالتقدير الإيجابي للذات، فالتجارب الماضية خاصة أحداث وخبرات الطفولة التي ترتبط بصفات الفرد الجسمية لها تأثير في إدراك الفرد لصورة جسمه، كما أن لها تأثيرا قويا وفعالا على توافق الشخصية، بحيث يعتقد روجرز" أن لكل فرد حقيقته وصورته عن ذاته كما خبرها وأدركها هو؛ لذا فهي تعد العامل الحاسم في بناء شخصيته وصحته النفسية. **(الجبوري وحافظ، 2007، ص356)**

❖ **النظرية الاجتماعية الثقافية:**

يرى الدسوقي أن المنحى الاجتماعي الثقافي يعتبر الاتجاه الأكثر تدعيما وتأييدا لتفسير اضطراب صورة الجسم، حيث يركز على المستويات الاجتماعية للجمال التي تؤكد في المقال الأول على الرغبة في النحافة أو الرشاقة على اعتبار أن الرشاقة تساوي الجمال، وفي هذا الصدد يشير "ستريجيل مور starigil moore" أنه كلما اعتقد الفرد أن ما هو بدين أمر قبيح وما هو نحيف أمر جميل كلما اتجه نحو النحافة، وكلما زاد توتره وقلقه وأصبح مهموما بشأن البدانة.

ومما يؤيد وجية النظر الاجتماعية الثقافية أن الإناث مثلا لديهن رغبة أو استعداد من الناحية التاريخية لتغيير أجسامهن لكي تتطابق مع مفهوم الجمال الذي يروج له المجتمع، ونظرا لأن الجمال مرادفا للنحافة فلا عجب في أن الإناث يرغبن في أن يكن أكثر نحافة حتى يحظين بالرغبة والاهتمام من قبل الجنس الآخر، وهكذا يتضح أن هناك مجموعة من العوامل تفسر التأثير الاجتماعي الثقافي على صورة الجسم منها:

- أن الغالبية العظمى لأفراد أي مجتمع ينظرون إلى البدانة على أنها وصمة عار.
- أن النمط الثابت للجسم يولد الانشغال الزائد عن الحد بالسعي الدؤوب نحو النحافة والجمال.
- أن معظم المجتمعات تعظم الاعتقاد بأن نحافة الأنثى من أكثر المعالم الهامة للجاذبية بمعنى أن الرشاقة أو النحافة ترادف الجمال.
- أن وزن وشكل الجسم من المحددات الرئيسية للجاذبية الجسمية. **(الدسوقي، 2008، ص124).**

6-2- تعريف الطفولة:

لغة: حسب تعريف المعجم النفسي "مرحلة الطفولة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد

وحتى المراهقة والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولية من حياة الطفل وهي مرحلة المهد. **(فرج عبد القادر طه، 2003، ص 266)**

اصطلاحا: حسب المنتظر "نوربار سيلامي" فقد عرفها بأنها مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة ومن وجهة نظر علم النفس الحديث العطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف أو الأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الرشد، وتخرجه من دائرة الحيوانية. **(N . Sillary , 2003 , P98)**

أما "فليب أريس" فقد أشار إلى أن مصطلح الطفولة حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيتنا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالجبال واللعب فذروة حياة الكائن الإنساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل: الرضاعة، ما قبل البلوغ، البلوغ وفي مرحلة البلوغ يعد القرد للعمل والإنتاج ويتحمل المسؤولية، وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ. **(حمد عودة الريماوي، 1998، ص 45)** .

خصائص الطفولة المتوسطة وفق المقاربات السيكولوجية

- **المقاربة التحليلية منذ فرويد Freud**

مرحلة الكمون تمثل هذه الفترة العمرية في النمو النفس جنسية توفق في الجنسية، وعملية واسعة من الكبث لا تشمل فقط كبت رغبات المراحل ما قبل الاوديسية وهواماتها فقط بل أيضا ذكريات الاحداث السابقة، إن طاقة الليبدو لا تزول في مرحلة الكمون إلا أنها تنزاح عن موضوعها الاوديسي وتتحول الطاقة عن استخدامها الجنسي كليا أو جزئيا نحو أهداف أخرى غير جنسية كتكوين علاقات صداقة، ألعاب رياضية، اكتسبا الثقافة ... ففي هذه المرحلة الأنا قوي يعمل من أجل التحكم في النزوات مستعملا ميكانيزمات دفاعية كالتسامي والتكوين العكسي **(جلابلانس، ب.بونتاليس، 2002، ص 357)**.

- **المقاربة المعرفية:**

مرحلة العمليات الحسية وتمثل هذه الفترة العمرية في النمو المعرفي عند piaget تصنيف الأشياء المادية (المحسوسة) والخبرات إلى فئات مادية تتم إنجازات أربع رئيسية هي:

- التوزع: القدرة على تركيز الانتباه على أكثر من عنصر في الموقف.
- الثبات: المحافظة على الخصائص والصفات المستمرة مثل الطول والكم والوزن والحجم.
- بداية ادراك التغيرات في الأشياء والمواقف: من خلال التتابع الدينامي الكلي وليس مجرد البداية الثابتة ونقاط النهايات.
- قابلية الفكر للعكس: إمكان فهم أن آثار سلوك أو تحويل يمكن أن ينعكس بفعل تالي **(رمضان القذافي، 1981، ص 186)**.

- **المقاربة النفس اجتماعية لايركسون Erickson:**

تمثل هذه الفترة العمرية في النمو النفس اجتماعي عند ايركسون حيث في هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات والمهام، وذلك بتطوير إحساسه بالعمل والكد والمثابرة ليبح فردا قادرا على التحصيل والانجاز الدراسي والدراسة واللعب، ركنان هامان في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد اذا استغل التوجيه إليهن بطريقة ملائمة، وإلا فإن الشعور بالنقص والدونية سيبقى ملازما له طيلة حياته حيث أن الإحساس بالنجاح يؤدي إلى شعوره بالانجاز والاحساس بالفشل يؤدي إلى شعوره بالدونية **(علي فاتح المنجلاوي، 2002، ص 64)**.

6-3- الطلاق:

لغة: مشتق من الفعل طلق وأطلق، يعني الترك وبعد وهو تحرم من القيد وأطلقت المرأة زوجها طلاق يعني تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته ويده **(عبد الرحمان، 1983، ص 114).**

وفي اللاتينية اشتقت مصطلح الطلاق من كلمة Divortium والتي اشتقت بدورها من فعل divertere والذي يعني الدوران من ناحية أخرى، والانقسام والافتراق يتم بين شخصين لهما طريق واحد يأخذ كل منهما طريقا تبعدهم عن بعض **(مسعودة، 1986، ص 41)**

اصطلاحا: الطلاق هو رابطة الزواج الصحيح إنها العلاقة التي تربط بين الزوجين، في الحلال والمال بلفظ مشتق من الطلاق أو معناه صراحة **(فريدة، 2013، ص 10)**

من الناحية النفسية: تطرق علماء النفس إلى موضوع الطلاق وحاولوا تعريفه فقالوا: أن الطلاق هو أحد أنواع الاضطراب النفسي، وينظر إليه بأنه عبارة عن عدم التلاؤم بين الشخصية للزوجين والتي تكون سببا لصعوبات في الزواج فالطلاق مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف.

من الناحية الاجتماعية: عند علماء الاجتماع يشير إلى إنهاء الزواج وإصدار إعلان قانوني ببطلان هذه الرابطة والطلاق ترتيب نظامي لإنهاء الزواج.

من الناحية القانونية: تعريف المشرع الجزائري للطلاق من الوجهة القانونية وهذا ما ورد في المادة (48) من قانون الأسرة على ان الطلاق هو حل رابطة الزواج ويتم بتراضي الزوجين **(مصطفى، 1984، ص 27)**

نظرية التفكك الاجتماعي:

أكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الآخرين منه ويبين اتباع هذه النظرية "وجهة" نظرهم على نتائج عديدة من الدراسات التي انتهت إلى أن التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية والتفكك العام، وقد قاد هذا التفكك إلى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشكلات الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق ويعني أيضا التفكك الاجتماعي اضطرابا في التفكير ينتج عنه اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأدوار أداء وظيفي منسجم نسبيا.

نظرية التغير الاجتماعي والثقافي

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة، ويؤكد المنادون بالارتباط وجود مشكلات اجتماعية بالتغير الاجتماعي أن التغير هو السيد المباشر وغير المباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية التي تحدث لأن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ازدادت درجة التغير الاجتماعي خاصة التي ترتبط العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغير في البقية عناصرها في التغير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ مكانة لذا فإن التغير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية.

نظرية صراع القيم

ترى هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية هي نتاج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وأن لكل مجتمع قيم عامة مشتركة بين أقراده وقيم عامة وغير متماثلة بين الجماعات وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافة المتعددة مثل الولايات المتحدة أو الهند أو بعض الدول الافريقية وقد تبين أن أي وضع اجتماعي عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة ومن هنا تخدم صراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها متى يدرك الناس أن القيم قد تتغير بمرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع القائمة لأن بعض المشكلات قد تنشأ نتيجة القيم المشتركة وليس نتيجة للقيم المتعارضة وأن المشكلة قد تمثل نوعا من القيم وربما الاثنين معا.

القيم اللامعيارية:

أشارت النظرية اللامعيارية لدور كايم إلى أن المشكلة الاجتماعية تعزى إلى عوامل ترجع في الأساس إلى التنظيم الاجتماعي الذي عجز عن تنظيم وتحديد القواعد المنظمة للسلوك في أفراده لتحقيق أهدافهم الشخصية في إطار الأهداف العامة وبالوسائل المتاحة ضمن الثقافة السائدة في المجتمع أي أن هناك أهدافا عامة متفق عليها إلا أنه لا يوجد الاتفاق على الوسائل والأساليب المحققة لها ويرجع ذلك لاضطراب التنظيم الاجتماعي وعجزه في جعل الأفراد يمتثلون للقواعد التي وضعها المجتمع لأفراده لتحقيق أهدافهم (رشاد عبد العزيز موسى، 2008).

أسباب الطلاق:

يعتبر الطلاق مشكلة من المشكلات الأسرية والتي تعود إلى مجموعة متنوعة ومتداخلة من العوامل والأسباب وسنحاول ذكر أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق فيما يلي:

- **السبب الاقتصادي:** والذي يعتبر من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى وقوع الطلاق في المجتمعات وتتجلى في ضيقة سبل المعيشة وفشل الزوجين في تحقيق حياة سعيدة وقد أكدت الدراسات أن الدخل يمثل مؤشرا هاما له علاقة وطيدة بالاستقرار الاسري **(مسعودة، 1986، ص 52)**

- يؤكد علماء النفس على أن من أسباب الطلاق الصراعات الزوجية وعدم الانسجام النفسي بين الزوجين أنه من الأسباب التي تجعل الزواج مستمرا التعبير عن المشاعر والعواطف النفسية المكبوتة.
- الجهل بالأمور والثقافة الجنسية وعدم القيام الطرفين بالمهام الزوجية للحياة.
- ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة إيجابية أو العكس بالنسبة للرجل.
- عدم النظرة إلى الزواج نظرة جدية، أو عدم تحصل مسؤوليات الزواج التي تعين على البقاء واستمرارية الحياة الزوجية **(أحمد، 1996، ص 211)**.
- ومن أهم الأسباب وأخطرها الخيانة الزوجية إذ أن الحياة في الأسرة تحيط بها الخيانة هي عملية شاقة لا يغدر على تحملها أحد.
- كثيرا ما يحدث الطلاق إذا كانت الرابطة بين الزوجين غير واقعة كأن يكون الزواج حب رومانسي مثل ومن المعروف أن الكثير من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقتهم تخطيطا واقعيا **(طارق، 2005، ص 56)**
- إن النطق بكلمة الطلاق لا يلبث أن يتسبب في ازدياد التصدع العائلي فتعدد مظاهر الصراع بين الزوجين **(عادل، 1993، ص 37)**.

الآثار المترتبة عن الطلاق عند الطفل:

إن صدمة الطلاق بالنسبة للطفل ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن ان تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسية الطفل لأن صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد

صدمة الصوت فيشعر الأبناء بضياع عميق وكبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها.

كما تبين أن فترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل هي التي لها الأثر الكبير وأن هذا يؤيد الاعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعلمية، لأن هذه النواحي أو الجوانب مرتبطة بعضها ببعض **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008، ص 127-128)**

تصبح العلاقة بين الطفل والوالدين دون الطبيعة الهرمية وبالتالي تدفعه نحو النمو السريع والفترة التي تلي الانفصال على وجه الخصوص تكون صعبة جدا.

الردود الانفعالية مباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة وعدم تصديق خاصة إذا كان الطفل غير معركين مدى طبعة مشاكل

لوم الذات وإحساب بالذنب، فإذا كانوا هم محور المشاجرات والنزاع فمن الممكن أن يشعروا بمسؤوليتهم نحو الانفصال بين الوالدين جزئيا **(رغدة شريم، 2009، ص 244)**

فقدان حنان الوالدين أو أحدهما وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية مما يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة أو تأثرهم بأصدقاء السوء.

فقدان الشعور بالأمن والأمان أو الشعور بعدم الكفاءة أو عدم الموائمة وقد تهز ثقته بالنفس **(عبد الرحمان العيسوي، 2009، ص 152)**

وبالرغم من كل ما تقدم من الآثار السلبية قد تكون الطلاق في بعض الأحيان حل أكثر إيجابية في انعكاساته على الصحة النفسية للأبناء حيث أنه قد يعطي نوعا من الاستقرار لعيش الأبناء عند أحد الوالدين أفضل من الانتقاء الى الاسرة متصدعة ومشحونة بالخلافات دائمة.

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة.

المنهج يعتبر طريقة في السعي للوصول إلى داخلية الفرد وفهم هذه الداخلية يهدف للوصول إلى أمور واشكاليات لها معنى **(فيصل عباس، 1966، ص 14)**.

حيث في دراستنا هذه التي تبحث في توصيف خصائص صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق بالاعتماد على المنهج العيادي المختص النفسي من الحالة وهذا الأخير هو المنهج العلمي الذي يُمكن المختص النفسي من الكشف عن حياة العميل وفهم سلوكه، إذ يستخدم في تشخيص وعلاج الأفراد الذين يُكابدون اضطرابات نفسية أو خُلقية أو يعانون من مشكلات توافقية أو اجتماعية أو دراسة مهنية **(لويس مليكة، 2006، ص 198)**.

2- الدراسة الاستطلاعية.

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة عملية حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث **(حلمي المليجي، 2000، ص 64)**.

تم استطلاع ميدان الدراسة وذلك من خلال زيارة ابتدائية "مدرسة الشهداء" بالمسيلة، وهي عبارة عن مدرسة مكونة من 22 قسم و 500 تلميذ في مراحل متعددة "قسم التحضيري، سنة أولى ابتدائي والثانية، والثالثة والرابعة والخامسة" وقد تم تحديد العينة بعد حوار مع نائب المدير حول الأطفال ضحايا الطلاق.

3- عينة الدراسة.

تتكون المجموعة من ثلاث حالات بنتين وولد تتراوح أعمارهم بين 8 و 10 سنوات، تم الاتصال بهم بمدرسة الشهداء مدينة المسيلة وقد تم اختبارهم بطريقة قصدية وهي الأكثر ملائمة لدراستنا كونها تُمكنا من رصد الشروط الواجب توافرها في مجموعة الدراسة اجرائيا

"أطفال الأسر المطلقة"، وتُعرف المعاينة القصدية هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث الى استعمالها إلاّ إذا اضطرته ظروف البحث الى اختيار عدد قليل من المفردات **(أحمد زكي، ص 364)**.

الجدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة

العدد	السن	الجنس	الكفيل
3 حالات	**أعمارهم تتراوح ما بين 8 –10 سنوات**	**بنتين ولد**	**كفيل الحالات الثلاث هي الأم**

4- حدود الدراسة:

تبرز حدود دراستنا:

الحدود المكانية: أجرينا الدراسة الميدانية لموضوع صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة بابتدائية الشهداء بالمسيلة حي ألف مسكن.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة للحالات الثلاث في الفترة ما بين 27 فيفري إلى 10 مارس 2021.

الحدود البشرية: تمثلت مجموعة الدراسة مكونة من ثلاث حالات لأطفال ضحايا الطلاق تتراوح أعمارهم من (8–10 سنوات) تمثلت الحالات من بنتين وولد، الحالة الأولى بنت في سن 8 سنوات تدرس سنة ثالثة ابتدائي، والحالة الثانية بنت 9 سنوات تدرس سنة رابعة ابتدائي، والحالة الثالثة ولد في 10 سنوات يدرس سنة خامسة ابتدائي.

5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

اختبار رسم العائلة: قمنا بتطبيق اختبار رسم العائلة على المبحوثين بعد اجراء المقابلة التمهيدية التي خلقت جو من الثقة.

تعريف اختبار رسم العائلة لكورمان لويس:

يعتبر اختبار رسم العائلة ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على الاستجابات الحقيقية للحالتين نحو عائلته مهما أراد اخفاءها كما يسمح لنا بمعرفة المكان الحقيقي للحالتين في أسرته ويعتبر كتقنية مباشرة للكشف عن الفرد والجانب اللاشعوري من الشخصية من خلاله يستطيع الحالة إسقاط كل رغباته صراعاته، مخاوفه، وكل ما هو مكبوت ومحاولة الكشف عن الشخصية وبنيتها الكلية (محمد مزيان، ص 103)

تعليمات الاختبار:

تستخدم التعليمتين التي كيفتهما الباحثة كريمة علاق (2012) وهي كما يلي:

أ- تعليمة كورمان العائلة المتخيلة: هي تعليمة بسيطة "أرسم عائلة تتخيلها" أو "تخيل عائلة وأرسمها" وباللغة العامية "تخيل عائلة من راسك وأرسمها" وهي التعليمة الأولى التي نتعامل معها في دراستنا حي تسمح بأكبر قدر من الاسقاطات والتداعيات للطفل وميوله اللاشعورية حسب كورمان، كما أنها تعليمة واسعة لا تقيد الطفل بنوع معين من العائلة.

ب- تعليمة بورو العائلة الحقيقية: هي تعليمة موجهة مقيدة "أرسم عائلتك" أو بالعامية "أرسم أو صور عايلتك" بعد الانتهاء من الرسم نطلب من الطفل أن يحكي رسمه ومن هنا تبدأ المرحلة الثانية.

المرحلة اللفظية أو التفضيلات– التماهيات: نبدأ بشكر الطفل على إنجازه الذي لابد من تقديره مهما كان نوعه ثم نقول له "الأن سنحاول أن تحكي لي عن هذه العائلة التي تخيلتها أين هم؟ عين لي كل شخص من هؤلاء الذين رسمتهم؟ ولنبدأ بالأول الذي رسمته ثم بالثاني وهكذا إلى أين ينتهي الطفل من تعيين شخصياته" (فواطمية محمد، كريمة علاق، ص 139).

كيف تطبيق الاختبار

تقدم للمفحوص ورقة بيضاء حجم (27/21) وقلم رصاص مبري جيدا بالإضافة الى الأقلام الملونة إذا أراد الحالة ذلك ونجلسه أمام طاولة تناسب قامته حتى يكون في وضعية مريحة ونطلب منه أن يرسم عائلة حقيقية والثانية خيالية.

اختبار رسم العائلة الحقيقية: التعليمة كالآتي أو رسم عائلتك؟ وعند انتهاء الرسم نطلب منه أن يحكي عن العائلة أين؟ ماذا يفعلون؟ ورقم الأشخاص المكونين للعائلة حسب الظهور وكذا جنسهم ودور كل الشخص مرسوم بالترتيب نتبع نفس الطريقة الأسئلة التي استخدمها كورمان مقابل كل إجابة يتم طرح سؤال لماذا؟

- من تراه الألطف في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه لطف في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه الأسعد في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه اقل سعادة من الجميع في عائلتك؟ ولماذا؟

وعند استخدام الأفضليات والتماهيات فإننا نطرح السؤال التالي إذا رسم الحالة نفسه ضمن عائلته ثم نسأله هو الشخص الذي يعجبك في عائلتك فتفضل أن تكون ف يمكانه ويسأل عن سبب اختياره.

اختبار رسم العائلة الخيالية: التعليمة كالتالي أرسم عائلة من خيالك؟ أو تخيل عائلة وأرسمها؟ حين ينتهي من الرسم نقوم بطرح مجموعة من الأسئلة تكون كالآتي:

- من تراه الألطف في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه لطف في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه الأسعد في عائلتك؟ ولماذا؟
- من تراه أقل سعادة من الجميع في عائلتك؟ ولماذا؟

لنفرض أنك تنتمي لهذه العائلة في من تفضل أن تكن؟ ولماذا؟

مقابلة نصف موجهة:

اعتمدناها مقابلة نصف موجهة مع الأمهات بغية التعرف على المعاش النفسي بعد الطلاق وكانت بصيغة مقابلة نصف موجهة كونها تترك مساحة لوضع أجوبة عن الأسئلة المطروحة من قبل الفاحص ثم تصميم المقابلة بالعودة الى التراث النظري حول انعكاسات الطلاق على الطفل.

الفصل الثالث

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض النتائج وتحليلها.

1-1- عرض نتائج الحالة الأولى:

1-1-1- بيانات الحالة الأولى:

البيانات العامة:

- **الإسم:** صوفيا
- **العمر:** 8 سنوات
- **الجنس:** أنثى
- **السكن:** المسيلة
- **الهيئة:** جميلة
- **الترتيب في الأسرة:** الوحيد في الأسرة
- **السنة الدراسة المسجلة فيها حاليا:** سنة ثالثة ابتدائي
- **تحصيلها الدراسي:** حسن
- **طول فترة النمو:** 9 أشهر
- **الحالة الصحية أثناء الحمل:** متدهورة قليلا
- **الحالة النفسية أثناء الحمل:** مضطربة
- **نوع الولادة:** طبيعية
- **نوع الرضاعة:** غير طبيعية اصطناعية
- **مشكلات في النوع:** بطاء طوال الليل، بكاء متقطع
- **تاريخ النمو الأسري:**
- **الأم على قيد الحياة وعمرها 24 سنة.**
- **المستوى الدراسي:** سنة ثالثة متوسط
- **عمرها عند الزواج:** 16 سنة.

- **حالتها الصحية:** مستقرة
- **عدد مرات الحمل:** مرة واحدة
- **الحالة الاقتصادية:** جيدة
- **الأب على قيد الحياة:** 36 سنة
- **المستوى التعليمي** بكالوريا
- **حالته الاقتصادية:** جيدة
- **عمره عند الزواج:** 26 سنة
- **حالته الصحية:** جيدة
- **المهنة:** موظف في شركة
- **الحالة الاقتصادية:** جيدة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق

- **كيفية الزواج:** عن طريق الأب زواج تقليدي
- **مدة الزواج:** أربعة أشهر
- **أسباب الطلاق:** كثرة المشاكل
- **تاريخ الطلاق:** 2014/10/09
- **محل الإقامة للبنت:** مع جدها وجدتها
- **هل حدث زواج لأحد الوالدين:** نعم للأب.

1-1-2- ملخص المقابلة مع الأم:

أجرينا المقابلة مع أم الطفلة في ظروف نوعا ما جيدة تجاوبت أثناء المقابلة مع الأسئلة التي تتمحور حول الطلاق وحول معاش الطفلة النفسي من خلال المقابلة وجوابها على الأسئلة برز لنا أن سبب الطلاق هو صغر سن الم حيث قالت " تزوجت صغيرة

مولات 16 سنة "، وأكدت أنها تزوجت بدون رضاها مما أدى إلى شجارها مع زوجها كل يوم وعدم التفاهم بشكل كامل للخروج بنتيجة الطلاق من طرفيهما "الأب والأم" حيث قالت: " أنا خفيفة وهو خفيف أي حاجة نتعافرو عليها "، كما انها عند الطلاق لم تتأثر حالتها النفسية حيث قالت : " كنت منيش نادمة ومبالية وفرحت وقلت تهنيت" لكنها في الآونة الأخيرة أصبحت تحس بندم شديد وقالت : " لوكان جيت في ذا العمر لي راني فيه ظك مستحيل نطلق"، إضافة إلى أن مدة زواجها كانت لمدة خمسة أشهر فقط وهي مطلقة منذ 2014، وفي فترة الطلاق لم تكن البنت مولودة كانت حامل بها فقط ومنذ فترة الحمل إلى هذه اللحظة تعيش في بيت أمها أي بيت "جدة وجد الطفلة" حيث البنت كبرت بدون أن تعرف أن والديها مطلقين إلى حد وصولها إلى سن 5 سنوات حيث بدأت تدرك وتشعر لما تعيشه حيث قالت الأم : ((لما كانت صغيرة كان باباها يجيها كل يومين سما متعرفش وش معناها بصح كي دخلت تقرا تحضيري ولات تسقسيني وتقلي لاه مناش عايشين مع بابا طول وعايشيت في بيت جداتي)) وشيئا فشيئا بدأت البنت بالفهم في بداية الأمر كان الأمر عادي لكن فجأة بدأت تصبح عدوانية ولا تطيق الأب لا ذكره ولازيارته وتقول : «بابا مات، بابا ميت ما نحبوش وحدها وحدها حسب أقوال الأم ولا تتحدث عنه نهائيا، بحيث أصبح الأب يزورها كل 15 يوم، بحكم أنه متزوج ولديه ولدين لكن الم لم تُعِد الزواج مرة أخرى، مما أدى بالطفلة بالتعلق بوالدتها وببيت جدها»

المعاش النفسي الذي تعيشه الطفلة هو كالآتي:

الحرمان العاطفي نتيجة معرفتها عن انفصال والديها وهذا الأمر أثر على نفسيته وشخصيتها خاصة في مرحلة الطفولة فهي مرحلة نمو وأي تصرف ينعكس على سلوكيات الأطفال

فالحب والاحتواء والشعور بالأمن والاستقرار حاجة مهمة لفلذات أكبادنا، فهذا الحرمان يؤدي إلى عدم اشباع حاجة الاهتمام وافتقاره للحب وغياب الرعاية الصحية من طرف الأب الذي يعتبر أول حب لفتاة لذكر "والدها"

فالحالة العدوانية عند سماع كلمة "أب" عند الطفلة وتنكره انكارا تاما وتقول " بابا ميت بابا مات" فغيابه وبعده عليها سبب لها خلل في التوافق النفسي وفي سلوكياتها، وعدم إحساس بالراحة النفسية وفقدان الطمأنينة والأم، فالأمن هو مصدر الصحة النفسية **(عبد الرحمان، ص 172)**.

بالإضافة الى القلق والتوتر والعدوانية والفراغ العاطفي لديها، بالرغم من أنها متعلقة بأمها وخاصة جدتها وخالتها لكنها تبقى في حالة نقص دائما، ويظهر اهتمام الطفلة في أنها تحب الوقوف في المرآة والتأمل في وجهها وخاصة بشعرها بحكم أن شعر الطفلة جميل وطويل، حيث تقول الطفلة لخالتها " أمشطيلي كوكينات احسن من تاع صاحبتي آية ونولي زينة أحسن منها ويجي بابا وقلي شعرك ولا زين"

إضافة إلى أن الطفلة لا تشكو من أعراض جسدية لكن عندما تصبح عدوانية تقوم بعض نفسها دون شعور فيبقى الأثر على مرفقيها

الطفلة تشارك في اللعب مع أصدقائها بمرات متقطعة مرة تفضل اللعب طوال النهار ومرة تنعزل ولا تحب اللعب أبدا.

1-1-3- نتائج اختبار رسم العائلة على الحالة الأولى.

إجراءات التطبيق

تم اللقاء مع الحالة داخل المدرسة التي تدرس فيها في قاعة الانتظار كنت أنا والطفلة فقط في طاولة، وضعت لها أوراق رسم، ألوان، قلم رصاص، ممحاة، مسطرة ... وطلبت منها رسم العائلة وأن تستعمل ما تشاء مما هو موجود في الطاولة.

الوضعية البحثية

الانطباع العام:

هي طفلة جميلة الوجه، قليلة الحركة منعزلة قليلا عن صديقاتها وعندما طلبت منها أن ترسم لي العائلة رفضت رفضا تاماً أن ترسم العائلة وقالت **"منرسمش العائلة"** وبدأت بالبكاء وانقلب مزاجها من الهدوء إلى العدوان وبعدها هدأت قليلا وبالتشجيع وكثرة المحاولات مني بدأت بالرسم ورفضت التلوين واستغرق الرسم مع المحاولات ساعة أو أكثر.

أولا: تحليل رسم العائلة الخيالية:

أ) على المستوى الخطي: نجد أن الخطاب كان واضحا ويمثل جميع أطراف الورقة كما رسمت الأشخاص بصورة جيدة وواضحة، مع العلم أنها رسمت نفسه بخطوة متفاوتة وأكثرها ضعيف وهذا يدل على ضعف الدوافع والنزوات والدقة أو الكبت الغرائزي، فلقد تبين لنا من خلال الرسم ان المخطط الجسدي للحالة صوفيا في العائلة " كان نوعا ما ناقصا وهذا ما توضحه الرسم من خلال رسمها لخطوط متفاوتة وأكثرها ضعيف "

ب) على المستوى الشكلي : نجد أن الحالة رسمت كأشخاص المتواجدين في حياتها إضافة الى انها رسمت الأشخاص رسومات صغيرة بداية بالأب فقد رسمته رسما صغيرا، دليل على انكار بمعنى أنه متواجد في حياتها لأنها لا تبدي له أي شعور، كما رسمت أمها وخالتها بشكل واضح وجميل دلالة على أنها تُحبهما وتُدرجهما في حياتها، وكما أنها رسمت نفسها بجميع أجزاء جسدها "العيون، الأنف، الفم، الشعر، الأيدي" جلالة على حُب البقاء في وسط هذا الجو الذي تعيش فيه لكنها رسمت فمها بشكل دائري وهو مؤشر طفولي شراهة فمية، ورسم العيون مفتوحة دلالة على فوق تعاني منه وسط هذا الجو، والأيدي مفتوحة مؤشر على نقص الحنان، فقد تبين لنا من خلال الرسم أن المخطط الجسدي للحالة صوفيا في العائلة الخيالية كان كاملا وهذا ما يوضحه الرسم " رسم لجميع أجزاء جسدها" كما أن

إدراك جسدها في الفضاء كان كاملا لكنه نوعا ما ناقصا وهذا ما يوضحه الرس " رسم العيون مفتوحة " دلالة على خوف تعاني منه في وسط الجو العائلي.

ت) على مستوى المحتوى: نجد أن الحالة هنا حاولت اظهار مشاعرها بشكل إيجابي، فقد بدأت برسم خالتها دليل على الحُب والقيمة تُكنهما لها إضافة إلى عدم استعمال الألوان يدل على فراغ عاطفي خوف وقلقل، لكنها هنا برزت مخططها الجسدي في العائلة الخيالية كاملا من خلال إظهار مشاعرها الايجابية من خلال رسمها " لكل أجزاء جسدها " كما أن إدراكها لجسدها في الفضاء كان كاملا لكنه تعاني قليل من النقص " عند عدم استعمالها للألوان" فهي تحتاج إلى الحب والحنان وتعاني من نقص في العاطفة والحرمان.

ثانيا: تحليل رسم العائلة الحقيقية:

أ) على المستوى الخطي: كان رسم الحالة صوفيا بخطوات متفاوتة في القوة " خط سميك وأحيانا رفيع" دلالة على الحساسية والخجل وكف الغرائز وكان الرسم يشمل كافة الورقة فهي عفوية ولديها اتساع حيوي كما أنها بدأت بالرسم نحو اليمين لديها تطلعات نحو المستقبل كما أنها رسمت الأشخاص بصورة واضحة وهذا ما يشير إلى الرغبة في الحياة، لم تدرج صوفيا الأب في العائلة الخيالية بل قامت بحذفه وهو ما يعتبر نفيا للحقيقة وأحد أوجه عدم التقدير حيث يصل دفاع المفحوص إلى الإلقاء أو الحذف للشخص الذي يثير القلق بأتم معنى الكلمة، ولكن حذف صوفيا لأبيها منطقي لأنه كان غائب عن المنزل هي لا ترغب في تواجده في حياتها بدليل نفيها له الرسم الذي يحاكي اللذة، ولقد تبين لنا من خلال الرسم أن المخطط الجسدي للحالة في العائلة الحقيقية ناقصا هذا ما توضحه أنها " رسمت نفسها بعيدة عن العائلة في الجزء العلوي على يسار الزرقة" كما أن إدراكها لجسدها في الفضاء اتسم بالتقص لأنها ترى نفسها وحيدة وتريد الانعزال .

ب) على المستوى الشكلي: نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا يدل على النمو والنضج، وجود مسافات بين أفراد العائلة يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم، كما أنها لم ترسم الأب في الصورة وهذا دليل على نفيه من حياتها، إضافة إلى أنها رسمت جميع الأيدي مفتوحة دلالة على نقص الأمن في حياتها بالإضافة الى رسمها الشعر لأمها وخالتها دليل على أنها تستطيع التميز بين الجنسين، بالإضافة الى أنها رسمت قبعة على رأس جدّها دلالة على السلطة في البيت، كما ترى أن الحالة صوفيا رسمت نفسها في المنطقة العليا على يسار الورقة بمعنى أنها طفلة تتمتع بخيال واسع وتسعى للابتعاد عن الواقع الذي تعيش فيه، وسمت جسدها على شكل مربع دلالة على القلق الذي تعاني منه، بالإضافة الى رسمها ليديها مفتوحة دلالة على الحاجة للأمن والحماية، كما أنها رسمت شعرها طويل مؤشر على انشغالاتها الجمالية " فصوفيا تتمتع بشعر جميل وجذاب وطويل للغاية " إضافة إلى رسمها لعينها مفتوحتين دلالة على الرعب والخوف، ولقد تبين لنا من خلال الرسم أن المخطط الجسدي للحالة صوفيا في العائلة الحقيقية ناقصا وهذا ما يوضحه الرسم بأنها لم ترسم نفسها كاملة من خلال عدم رسمها " الفم، الأنف، الأذن " إن دل فهو يدل على النقص فهي ترى نفسها غير كاملة جسديا في العائلة الحقيقية نظرا للخوف الذي تشعر به وقلق ينتابها أما إدراكها لجسدها في الفضاء اتسم بالنقص وهذا ما يوضحه الرسم عندما رسمت يديها مفتوحة فهي تحتاج للحماية والأمن.

ت) على مستوى المحتوى: نجد الحالة هنا أنها حاولت إظهار مشاعرها، فعندما بدأت برسم الأم أولا دليل على القيمة التي تمنحها لها، وعدم استعمال الألوان دلالة على الفراغ العاطفي واستعما اللون الأسود فقط يعني القلق والخوف وسلوكيات اكتئابية بالإضافة الى رسومات صغيرة تعني انعدام الأمن والحماية، ولقد تبين لنا من خلال الرسم أن المخطط الجسدي للحالة صوفيا في العائلة الحقيقية ناقصا من خلال اظهارها لميولاتها العاطفية السلبية وهذا ما يوضحه الرسم: " عدم استعمال الألوان واستعمالها يكون الأسود فقط"، كما

أن إدراكها لجسدها في الفضاء كان هشاً يتسمُ بالنقص وهذا ما يوضحه الرسم من خلال " رسمها لرسومات صغيرة " فهي تحتاج للأمن والحماية وتشعر بالقلق والخوف.

1-2- عرض نتائج الحالة الثانية:

1-2-1- بيانات الحالة الأولى:

البيانات العامة:

- **الإسم:** أسيل
- **العمر:** 9 سنوات
- **الجنس:** أنثى
- **السكن:** المسيلة
- **الهيئة:** جميلة
- **الترتيب في الأسرة:** الكبيرة
- **السنة الدراسة المسجلة فيها حاليا:** السنة الرابعة ابتدائي.
- **تحصيلها الدراسي:** ممتاز

تاريخ النمو

- **طول فترة النمو:** 9 أشهر
- **الحالة الصحية أثناء الحمل:** جيدة
- **نوع الولادة:** قيصرية
- **نوع الرضاعة:** غير طبيعية اصطناعية

تاريخ النمو الأسري:

- **الأم على قيد الحياة وعمرها 34 سنة.**

- **المستوى الدراسي:** معلمة.
- **عمرها عند الزواج:** 25 سنة.
- **حالتها الصحية:** جيدة.
- **عدد مرات الحمل:** مرتان.
- **الحالة الاقتصادية:** جيدة
- **الأب على قيد الحياة :** 37 سنة
- **المستوى التعليمي:** سنة ثالثة ثانوية
- **حالته الاقتصادية:** جيدة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق

- **كيفية الزواج:** عن طريق التعارف.
- **مدة الزواج:** 8 سنوات.
- **أسباب الطلاق:** الخيانة الزوجية.
- **تاريخ الطلاق:** 2019/02/24.
- **محل الإقامة للبنت:** مع جدها وجدتها
- **هل حدث زواج لأحد الوالدين:** نعم للأب.

1-2-2- ملخص المقابلة مع الأم:

لقد تمت المقابلة بشكل ممتاز وفق جو أكاديمي حيث أن الأم أجابت على جميع الأسئلة بكل أريحية وبساطة والتي كانت تتمحور حول قصة الطلاق وأسبابه وحالة طفلتها النفسية والانفعالية وكيف كانت عندما حدث الطلاق، فالطلاق حدث سنة 2019 والسبب هو الخيانة الزوجية وشرب الكحول عاشت أم أسيل الصدمات واحدة تلو الأخرى فالخيانة كانت اول وأشد الصدمات ألما كونها تحب الزوج وتعتبره السند والأخ والصديق، وكانت

تعتبر بأن هذه الخيانة نزوة عابرة لأنه وعدّها بأنه لن يعيد الفعلة مرة أخرى لكن حدث مرة أخرى وهنا طلبت أم أسيل الطلاق اجباري لأنه لم يوافق على هذا القرار خوفا من العواقب، فسألتها عن الحالة النفسية التي تعايشت معها عند وقوع الطلاق قالت بأنها دخلت حالة اكتئاب متوسط وأصبحت منعزلة عن الناس خوفا من نظرة المجتمع ووصمته وخاصة خوفها على أطفالها كان عمر أسيل حيث حدث الطلاق 7 سنوات كانت في عمر الزهور لما أدركت أسيل الحالة المفككة التي كانوا فيها أصبحت كثيرة البكاء على أتفه الأشياء وتبكي وتقول (هيا نروحو لدارنا نحوس على بابا) (نتي يا ماما لبعدتيني على بابا) (واشفيها إلا تزوج بابا يكون عندو زوج نساء) ، وكانت دائمة السؤال حول الرجوع الى البيت خاصة عندما تأتي بعد زيارة والدها لها مرتين في الأسبوع لكن حين عرفت أن والدها تزوج وأصبح أبا للمرة الثالثة ولطفل آخر أحسنت الطفلة أسيل بالنقص بأن مكانتها انهارت وأصبحت تكره الذهاب إلى والدها وعندما تذهب إليه تخبره بغيرتها اتجاه المولود الغير شقيق لها، وأصبحت لا تبكي وأكثر، احتكاك بأمها قدوتها في الحب كونها أنها لم تتزوج وأصبحت عاطفتها ملكاً لأطفالها فقط.

تحليل المقابلة مع الأم:

تبين من خلال المقابلة أن المعايش النفسي للحالة جدّ مضطرب ومعقد لمدى تأثير طلاق والديها على نفسيتها فبمجرد ما ذُكر الموضوع أمامها أجهشت بالبكاء وتهربت من الرسم وهذا يدل على الرحمان العاطفي اتجاه والدها والشعور بالعزلة والخوف من الناس كون الوالد كان يعتبر السند والأمان بالنسبة لأسيل أصبحت الطفل أكثر عدوانية فحسب آدلر "القلق النفسي هو ناتج عن الشعور بعدم الأمان"، حيث تجلى ذلك في قولها (نتي يا ماما بعدتيني على بابا) كما بدت واضحة مشاعر الغيرة والكره اتجاه زواج والدها وابنه الجديد بالإضافة إلى ذلك أن الطفلة تحب رؤية نفسها في المرآة والتأمل في جسدها كونها تملك عينان زرقاء وشعر بني لامع كما أنها تشكو من أعراض جسدية حساسة وانتفاخ العينين

بسبب كثرة البكاء لا تعاني أسيل من الوحدة لأنها تحب وبكثرة اللعب مع أطفل الحي والتسكع معهم

1-2-3- نتائج اختبار رسم العائلة

إجراءات التطبيق

تم اللقاء مع الحالة داخل المدرسة التي تدرس فيها في قاعة الانتظار كنت أنا والطفلة فقط في طاولة، وضعت لها أوراق رسم، ألوان، قلم رصاص، ممحاة، مسطرة ... وطلبت منها رسم العائلة وأن تستعمل ما تشاء مما هو موجود في الطاولة.

الوضعية البحثية

الانطباع العام:

انطباعي العام أسيل الطفلة جدٌ جميلة ذات شعر طويل وبني كثيرة التركيز على الأشياء عندما طلبت منها الرسم رفضت وقالت لي منعرفش نرسم وأصلا وحتى ونعرف نرسم منرسمش ماما وبابا على خاطر معنديش، وبالتشجيع مني بدأت الرسم ورفضت التلوين قائلة "منلونش حتى واحد وحتى حاجة منحبش الألوان في الرسم واستغرقت أسيل 25 دقيقة.

أولا: تحليل رسم العائلة الخيالية:La famille imaginaire

أ) **على المستوى الخطي:** كان رسم الحالة بخطوات متساوية في قوة شد القلم وهذا دليل بأن أسيل لا تعاني من الخجل أو قلة التفاعل وعلى أنها اجتماعية للغاية كان الرسم متمركزا في الوسط وعلى جهة اليسار لكن الوسط يشغل الحيز الأكبر من الورقة ودلالة على منطقة الرجوع إلى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالأولويات الفطرية ورسمت الحالة نفسها كشغل حيزا متساويا مع أخيها دلالة على حبها الكبير له واعتباره شخص مهم لها وأنها لا تعاني الانطواء نهائيا.

ب) على المستوى الشكلي: نلاحظ أن هناك التفرقة بين الجنسين بشكل واضح وهذا يدُّل على النمو والنضج كما رسمت الأم والأب بشكل أكبر وهذا دليل على المكانة الكبيرة لهم في العائلة ورسمت نفسها بشكل جميل ومتساوي تماما مع أخيها ورسمت البيت فوق أفراد العائلة وهذا دلالة على احتياجها للأمن والاستقرار والسعادة كما يوجد العديد من الأشجار على يسار ويمين الورقة وهذا دلالة على الرغبة في العيش في رفاهية ونعيم والتفكير في المستقبل.

ت) على مستوى المحتوى: تبين من خلال رسم أسيل أنها تحب أمها بشكل طاغي كونها رسمتها تحاوط بيديها جميع العائلة أي أن علاقتها بها جدُّ جيدة ورسمت نفسها بشكل جميل ومتساوي وأظهرته من خلال رسمتها بنفسها لأنها تقدر ذاتها وتحب الصورة التي يظهر عليها جسدها كما أن إدراج والدها على يسارها دليل على احتياجها له واصرارها في أن يكون فرداً منهم كذلك رسمت الأيادي متشابكة ومتصلة ببعضها البعض وهذا دليل بمدى تعلقها بهؤلاء الأشخاص برابطة قوله من العائلة وأن نفسيتها ومعاشها العاطفي مرتبط بهم كما رسمت جميع الأعين مفتوحة ودلالة أنها لا تعاني من الرعب والخوف والقلق لم تدرج الألوان واستعملن اللون الأسود فقد دلالة على التشويش والخوف من فقدان شمل الأسرة ومن خلال رسم أسيل تبين بأن المخطط الجسدي للحالة في رسم العائلة الخيالية كان متكاملا حسب ما رسمته فكل هواسها موجودة ومدرجة في الرسم، كما أن إدراكها لجسدها في الفضاء وكان كذلك متكاملاً ولا يوحي بالنقص فقد رسمت نفسها يشغل حيزا مهماً في العائلة وبشكل واضح وممتاز.

ثانيا: تحليل رسم العائلة الحقيقية:

ث) على المستوى الخطي: رسمت الحالة الأشخاص بشكل حاد وخط قوي وهذا دليل على قوة الدوافع اتجاه والديها لأنها لم تدرجهم في الرسم دلالة على قوتها الشديدة من والديها تمركز رسمها في يسار الورقة أفقيا وهذا يدل على النكوس في المرحلة الأولية لديها لعدم اتساعها بشكل صحيح أدرجت ابن خالتها في الرسم وابن خالها غير الموجود أصلا لم يولد وهذا دليل على أنه تعتبرهم ضمن العائلة لأنه دائمي الحضور معها كما أن إدراكها لجسمها في الفضاء كان ناقص وغير متكامل وعلى جنب.

ج) على المستوى الشكلي: نلاحظ بأن الحالة (أسيل) رسمت نفسها وأولاد الخال والأخ ولم تدرج والدها وأمها، وهذا يدّل بأن أسيل لديها مشاعر لاشعورية سلبية خفية اتجاه والديها وأن العلاقة العاطفية لهم معدومة بالنسبة اليها وبالنسبة لعالمها، رسمت البيت بشكل غريب ومليء بالخطوط في أسفل الورقة وهذا دليل على التعب النفسي والحرمان عن الأمان والاستقرار التي لا تعيشه رسمت عيون أخيها مغلقة والباقي مفتوحة دليل على حبها الشديد له وتخشى عليه من البكاء وأبسط الأشياء رسمت الشمس وعين كبيرة أعلى الصورة وهذا دلالة على السلطة والسيطرة من أحد أطراف العائلة ظهرت صورة جسدها هنا واضحة بالسلب وناقصة بشكل ملحوظ.

ح) على مستوى المحتوى: تبين من خلال الرسم أنّ أسيل تعاني من مشاعر مكبوتة وحرمان عاطفي اتجاه والديها حيث لم تدرج أجدا منهما في الرسم كما أنها رسمت نفسها في زاوية وحدها دلالة على الانطواء والاحساس بالوحدة ومن خلال الرسم تبين بأن المخطط الجسدي للحالة العائلة الحقيقية هش وناقص كما أنّ إدراكها لجسدها في الفضاء مشوه وغير كامل من خلال شكل جسمها المرسوم على يسار الورقة أسفل بقية الأفراد وهذا دليل على أنها تشعر بعدم الانتماء للعائلة أو أنها لا تشكل أهمية بالنسبة لهم.

1-3- عرض نتائج الحالة الثالثة:

1-3-1- بيانات الحالة الثالثة:

البيانات العامة:

- **الاسم:** رياض
- **العمر:** 10 سنة
- **الجنس:** ذكر
- **الهيئة:** مرتب ونظيف
- **الترتيب في الاسرة:** الأكبر
- **السنة الدراسية:**

تاريخ النمو

- **فترة الحمل:** 9 اشهر
- **الحالة الصحية أثناء الحمل:** جيد
- **الحالة النفسية أثناء الحمل:** عادية
- **نوع الولادة:** طبيعية
- **نوع الرضاعة:** طبيعية
- **مشكلات النوم:** بكاء طوال الليل.

التاريخ الاسري:

- **الأم:** على قيد الحياة وعمرها 31سنة
- **المستوى التعليمي:** بكالوريا
- **عمرها عند الزواج:** 20 سنة

- **حالتها الصحية:** مستقرة
- **عدد مرات حملها:** مرتين
- **الحالة الاقتصادية:** متوسطة
- **الأب:** على قيد الحياة وعمره 39 سنة
- **المستوى الدراسي:** المتوسط
- **عمره عند الزواج:** 25 سنة
- **حالته الصحية:** لا باس بها
- **المهنة:** سائق سيارة الأجرة
- **الحالة الاقتصادية:** متوسطة

بيانات خاصة بمشكلات الطلاق

- **كيفية الزواج:** عن طريق الأقارب
- **مدة الزواج:** 4 سنوات
- **المشكلة:** طلاق الوالدين
- **أسباب المشكلة:** عدم التناغم بسبب العمل وسوء المعاملة السيئة للزوجة والضرب
- **تاريخ الطلاق:** 2019/02/05
- **مع من يقيم حاليا:** في منزل جدته مع أمه
- **هل تزوج احد الوالدين:** لا

1-3-2- ملخص المقابلة مع الأم:

أجريت المقابلة مع ام الطفل في ظروف جيدة، حيث أجابت الام على جميع الأسئلة التي تتمحور حول حياتها وحياة طفلها أثناء الطلاق وحول معاش الطفل النفسية من خلال المقابلة وجوابها على الأسئلة برزت لنا ان سبب الطلاق عدم تناغم زوجها في العمل حيث قالت "يوم يعمل وعشرة لالا"، كان سبب الطلاق أيضا شجار دائم حيث كان زوجها يضربها على اتفه الأشياء أي لم تكن مرتاحة وسعيدة في زوجها وهذا سوف يؤثر على حياتها وحياة أولادها النفسية لذلك فكرت في الطلاق وأنه سوف يكون الحل الأنسب لنهاية المشاكل وبداية حياة جديدة وجميلة، ان مدة طلاقها كانت لمدة عامين وهي مطلقة منذ 2019 وفي فترة الطلاق كان ابنها مولود لذلك اثر الطلاق على حياة الطفل مما تسبب له بمشاكل نفسية كثيرة اصبح الولد سريع الغضب والبكاء وينفعل بسهولة فقدان الاستمتاع باي شيء (العاب، نشاطات....) حالات واحساس بالضجر وعدم الرغبة في الذهاب الى المدرسة أصبحت تراوده أحلام مزعجة فيستيقظ ويبكي طوال ساعات الليل المتأخرة إضافة لشعور بالخوف وانعدام الأمان لأنه يشتاق الى والده الذي كان لا يزوره مرة في الشهر، فهو دائما يسال عن والده قالت امه: "ديما يقولي ماما بابا وعلاش مهوش يجي يشوفني" قالت أيضا انه فقد ثقته في نفسه حيث لا ينظر ابدا الى نفسه في المرأة او يهتم بمظهرة الخارجي أي اصبح لا يبالي ابدا باي شيء.

فالمعاش النفسي الذي يعيشه الولد فهو كالتالي:

- الإحساس بالخسارة والانفصال عن الوالدين في نظره لا يعني فقدان المنزل بل فقدان حياة بكاملها.
- الشعور بعدم الانسجام مع عائلة فرض عليه العيش معها.
- يساوره القلق حول العيش وحيدا بعد غياب أبيه فقد يفقد الأمل والشعور بالحقد والغضب تجاه أحد الآباء الذي يعتقد أنه كان بسبب الانفعال.

- الشعور بفقدان الأمان والنبذ والاحساس بأنه مشتت بين أبيه وأمه أي أنه في بؤرة الصراع.

صرحت أمه أن ابنها أصبح يتبول كثيرا في فراشه وأصبح عنيدا لا يسمع الكلام.

يشعر بالقلق وإجهاد نفسي بسبب التفكير المتكرر والدائم بأسباب انصال وعدم فهمها جيدا ويفكر في أن والده سوف يتوقف عن حبه له.

فقد سبق مع أمه وتوقفا عن حب بعضها وافترقا بالنهاية، وهذا يؤثر على مشاهره الداخلية ويزيد من شعورهم بالإحباط والخوف والتوتر حيث يؤثر الطلاق على نشأة وعلاقة الطفل المستقبلية مع مرور الوقت الطفال الذين نشؤوا في ظروف الطلاق تكون علاقتهم الزوجية لاحقا أكثر عرضة للطلاق أيضا.

انعدام الثقة والأمان في الشركاء لديهم إضافة لافتقارهم لبعض المهارات الاجتماعية المكتسبة من الأسرة وتقل العواطف والمشاعر الجميلة واستبدال مشاعر سلبية بها.

حيث قالت امه انه أصبحت تراوده أحلام مزعجة فيستيقظ ويبكي طويلا في ساعات متأخرة، وأصبح عنيف ويلجأ للاشتباك والصراع مع أطفال في عصره وتكون هذه التصرفات بغرض التنفيس عن الأشياء والغضب والتعبير على المشاعر السلبية.

1-3-3- نتائج اختبار رسم العائلة

إجراءات التطبيق

تم اللقاء مع الحالة داخل المدرسة التي تدرس فيها في قاعة الانتظار كنت أنا والطفلة فقط في طاولة، وضعت لها أوراق رسم، ألوان، قلم رصاص، ممحاة، مسطرة ... وطلبت منها رسم العائلة وأن تستعمل ما تشاء مما هو موجود في الطاولة.

الوضعية البحثية

الانطباع العام:

هو طفل جميل الوجه مثير الحركة بشوش عندما طلبت منه أن يرسم لي عائلة قبل مباشرة وقال لي "هيا أعطن يالأوراق والقلم باش نرسم بدأ برسم لكن رفض التلوين استغرق الرسم 10 دقائق"

أولا: تحليل رسم العائلة الخيالية:La famille imaginaire

أ) على المستوى الخطي: إن رسم خطوات متفاوتة في القوة خط سميك وأحيانا رفيع دلالة على حساسية الموقف وكان الرسم بشكل عفوي حيث رسم جميع أفراد عائلة متماسكة ببعضها البعض كما أنه بدأ من اليمين ثم إلى اليسار يدُل على الرضا الكبير عن الحياة وكان الرسم بشكل واضح مما يعني بأنه متفائل وفرح، ورسم جميع عائلته مبتسمون وهذا يعني أنه لازال يشعر بأنه يعيش في كنف والديه ويعمرانه بالحب والرعاية بصورة مستمرة.

ب) على المستوى الشكلي: نلاحظ عدم وجود مسافات بين أفراد العائلة هذا يدل على وجود علاقة حميمية بملئها الحب والأمان والحنان، حيث رسم جميع العائلة متماسكة ببعضها البعض ورسم جميع الأيادي مترابطة، هذا يدل على عدم الانفصال الكلي بعد الطلاق يعني لازال الأب متماسك بأولاده وزورهما كما نرى أن رياض رسم نفسه في الوسط وهذا يعني أنه محبوب كثيرا والجميع يحبه لأنه لطيف ويعني أيضا أنه يتمتع بخيال واسع ويهرب من الواقع الأليم الذي يعيش فيه، رسم رياض نفسه على شكل دائري هذا يعني إلى حاجته لاحتواء والأمان بالإضافة الى رسم عين كبيرة وأخرى صغيرة دلالة أنه لا يريد أن يستيقظ من خياله وأن جميع أسرته مع بعض ولا يتقبل فكرة الطلاق.

ت) على مستوى المحتوى: نجد أن الحالة حاولت إظهار رغبته ومدى حبه لأمه وأبيه حيث رسم أبيه وأمه أول دليل على قيمتها في حياته ومدى حبه لهم وعدم استعمال الألوان دليل على الجفاف العاطفي واكتفاء بالون الأسود يدل على عدم الثقة في النفس وعدم شعوره بالأمان والقلق والخوف، الشعور بالحقد وغضب شعور بعد انسجام مع العائلة.

ثانيا: تحليل رسم العائلة الحقيقية:

أ) على المستوى الخطي: نجد أن الخط كان واضحا كما أنه رسم جميع الأشخاص بصورة واضحة حيث أنه رسم نفسه بعيدا عن عائلته في أسفل الورقة هذا يدل على أنه يحس بالواحدة وعدم الثقة في النفس.

ب) على المستوى الشكلي: نجد أنه رسم جميع الأشخاص أبيه وأمه وأحوه حيث بدأ برسم أبيه ثم أمه ثم أخيه ثم نفسه مما يدل على أنه حزين ووحيد حيث رسمه منفصلين عن بعضهم وهذا يعني أنهم لا يجتمعون كثيرا لأن أمه تعمل هو وأخوه مع جداته وأبيه بعيد لا يوجد معهم، كما أن إدراكه لجسده في فضاء لم يكن واضح رسم عينيه كبيرة جدا بشكل مفتوح دلالة على خوف وحزن وصدمة.

ت) **على مستوى المحتوى:** نجد أن الحالة حاول أن يخرج جميع مشارعه التي بداخله ربما التي لا يبوح عنها فقط من خلال الرسم فد كان يرسم عائلته بشكل ايجاب فقد بدأ برسم أبيه ما يدل على أنه يشتاق له ويحبه ثم رسم أمه ما يدل على قيمتها العظيمة التي يحملها في قلبه، عدم استعمال الألوان يدل على أن حياته ليست سعيدة ويشعر بالقلق والخوف وعدم الرضا الكبير عن حياته وأيضا يشعر بفراغ كبير بداخله هذا ما أظهره في رسمه بسبب الطلاق واحساس بالخسارة انفصال عن والديه في نظره لا يعني فقدان منزل حياة بأكملها، كما أن إدراكه في فضاء كان واضح جدا لم يستعمل الألوان دلالة إلى حاجته للأمان والحب والحنان وشعوره بالحزن أي أن حياته تعيسة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

2-1- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يظهر المخطط الجسدي لدى أطفال ضحايا الطلاق عبورهم للعائلة الخيالية كاملا من خلال:(ظهور كامل أعضاء الجسد في الرسومات، التناسب بين الأعضاء الجسدية في الرسم، التناظر بين أعضاء الجسد) بناء على تحليل المقابلات مع الأمهات وبالرجوع الى الرسومات الممثلين لمجموعة الدراسة توصلنا الى ان الطفل ضحية الطلاق يظهر مخطط جسدي كاملا وهذا ما ينطبق مع التراث النظري:" الصورة الجسدية تظهر في مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة نهائية-تصنف الأشياء المادية والخبرات، محاولة تقبل حقيقية إذا الوالدين مطلقين-النمو النفسي الاجتماعي لمرحلة الطفولة هذا بإمكان الطفل ان يتكيف لأداء الكثير من المهام لكن شعوره بالنقص والدونية يبقى ملازما له بحيث ان الإحساس بالنجاح يؤدي الى شعوره بالإنجاز والاحساس بالفشل، تعزيزات الموجهة من طرف الوالدين تؤثر بشكل إيجابي في درجة قبول الطفل لجسمه لكن اذا غاب التعزيز من احد الوالدين (طلاق) تؤدي الى عدم ادراك الطفل لجسمه، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة شطاح هاجر 2011 التي توصلت عن المعاناة النفسية للضحايا وفهم هذه الظاهرة الأخرى من وجهة نظر الاكلينيكية ومعرفة النماذج الهرمية ومتعددة الابعاد الصورة الذات التي توصلت الى نتائج منها: اختيار رسم العائلة الذي كشف عن الصراعات النفسية الداخلية وعن عالم ذاتي خاص لكل طفولة، ظهور نوعية النمط العلائقي العاطفي السلبي مع الوالدين بإنكار البعض لوجودهم وعدم تقييم لهم نظرا لتبنيهم مواقف سيئة اتجاه الطفل استجابات اكتئابية، الانطواء، وبناء عليه فإن **الفرضية الجزئية الأولى غير محققة** لكن يبقى المخطط الجسدي للطفل ضحية الطلاق في العائلة الخيالية هو ما يتمناه.

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

يظهر المخطط الجسدي لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية ناقصا من خلال:(عدم ظهور كامل أعضاء الجسد في الرسومات، عدم التناسق بين الأعضاء الجسدية في الرسم، عدم التناظر بين أعضاء الجسد) بناء على تحليل المقابلات مع الأمهات وبالرجوع الى الرسومات الأطفال الممثلين لمجموعة الدراسة توصلنا الى ان الطفل ضحية الطلاق يظهر مخطط جسدي ناقصا وهذا ما ينطبق مع التراث النظري:(الحرمان من الملامسات الحميمية، عدم التبادلية العاطفية تؤثر على الإحساس بالذنب، صدمة الطلاق ومحاولة التكيف مع حقيقة ان الوالدين مطلقين، محبة الرغبات، مرحلة الطفولة يستطيع الطفل فيها ان يكيف نفسه لأداء العديد من المهام الا فان الشعور بالنقص ملازما له طيلة حياته، فالجنس الذكر يجب ان يتقمص والده الاب في تصرفاته اما الانثى تتقمص الام في جميع افعالها وفي غياب احد الوالدين في حالة الطلاق فهنا الطفل لا يدرك جسده) كما نجد ان هذه النتيجة تتفق على دراسة شطاح هاجر 2011 التي توصلت عن المعاناة النفسية للضحايا وفهم هذه الظاهرة الأخرى من وجهة نظر الاكلينيكية ومعرفة النماذج الهرمية ومتعددة الابعاد لصورة الذات التي توصلت الى نتائج منها: اختبار اسم العائلة الذي كشف عن الصراعات النفسية الداخلية وعن العالم الذاتي خاص لكل طفولة، ظهور نوعية النمط العلائقي العاطفي السلبي مع الوالدين بإنكار البعض لوجودهم او عدم تقييم لهم نظرا لتبنيهم مواقف سيئة اتجاه الطفل بالإضافة الى بروز القلق الحصر لحصر استجابات اكتئابية لانطواء والشعور بعدم الامن والهجر، وبناء عليه فإن **الفرضية الجزئية الثانية محققة.**

2-3-مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

يظهر إدراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الخيالية كاملا وهذا من خلال: (اظهار مشاعرها بشكل إيجابي ما أدى الى رسم الجسد بكل تفاصيله، الشعور بالأمن وسط جوي اسري عاطفي متماسك، الرغبة في البقاء وسط هذه العائلة) بناء على تحليل المقابلات مع الأمهات توصلنا الى ان الطفل ضحية الطلاق يظهر ادراك جسدي في الفضاء كاملا وهذا ما ينطبق مع التراث النظري" تأثر الطفل بجو الأسرة وانسجامه بعبارات المدح والذم التي يتلقاها من الوالدين، تعليقات الوالدين بتقييم اجسام أطفالهم، انعدام تبادل العاطفة تؤثر على الإحساس الجسدي، عدم تقدير الذات، الانطواء، الكبت، العزلة، تأثر نفسية الطفل عند ادراكه ان والديه مطلقين" كما نجد هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة:" تأثير الطلاق مع تقدير الذات لدى الأبناء (2011 لمحمد بن عبد الله بن إبراهيم الطوع) برعاي محلية رسالة التربية وعلم النفس استخدمت استبيان لمعلومات العامة ومقياس تقدير الذات وتكوين العينة العشوائية من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض الذكور وقومها(1359) طالبا منهم 124 طالبا اباؤهم مطلقون، والباقي 1235 طالبا اباؤهم غير مطلقين، وكانت النتيجة كالتالي: وجود فروق ذاتية ذات دلالية إحصائية، تقدير الذات ناقصا لدى أبناء الطلاق" فبناء عليه فإن **الفرضية الجزئية الثالثة غير محققة،** لكن ادراك الطفل لجسده في الفضاء في رسم العائلة الخيالية هو ما يتمناه ويريد البقاء فيه.

2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

يظهر ادراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر رسم العائلة الحقيقية ناقصا وهذا من خلال: (اظهار سلوكيات اكتئابية، الانفراد، الحرمان العاطفي، عدم الشعور بالحماية والامن) بناء على تحليل المقابلات مع الأمهات وبالرجوع إلى رسومات الأطفال الممثلين لمجموعة الدراسة توصلنا إلى أن الطفل ضحية الطلاق يظهر إدراك جسدي في

الفضاء ناقصا هذا ما ينطبق مع التراث النظري" الشعور بضياع عميق للأطفال قد انهم أصبحوا معرضين لقوة لا يستطيعون السيطرة عليها، نشئت العلاقة بين الوالدين والطفل (خروج من الطبيعة الهرمية المعتادة) تدفع بالطفل للنمو السريع، دخول الطفل في صدمة خاصة اذا لم يكن مدركا لمدى طبيعة الخلاف والمشكلات الزوجية، الشعور الدائم بالخوف والرعب، الفراغ العاطفي ومصدره الحرمان هنا يدخل الطفل في حالات اكتئاب، حاجة الطفل الى اكتساب سلوكيات جديدة فالذكر في طبيعة الامر يكون حبه وميولة للام لكن يجب تقليد شخصية ذكرية وهي والده، أما الانثى فإنها تتدرج لوجود الاب باعتباره أول حب ذكر في حياتها ومصدر الأمان لكن ميولها للام اقوى فهو يمكنها من اكتساب نموذج الانوثة وتقمص شخصية أمها، مرحلة الطفولة طاقة الليبيد ولا تزول صدقات، العاب، ففي هذه المرحلة الان قوي يعمل من اجل التحكم في الثروات، مرحلة الطفولة هي مرحلة بداية ادراك التغيرات في الأشياء، ولهذا فالطفل لا يدرك صورة جسده في الفضاء" مما نجد هذه النتيجة تتفق مع دراسة جودي فاتن 2009 بالجزائر: أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية فعينة الدراسة مكونة من 50 تلميذ وتلميذة وكانت النتائج وجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي عند عينة الدراسة" وبناء عليه فإن **الفرضية لجزئية الرابعة محققة.**

2-5-مناقشة الفرضية العامة:

تتضح الصورة الجسدية لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة مهتزة، نسبية تتميز بعدم الوضوح وقد تم تأكيده من خلال الفرضيات الجزئية:

- فقد ظهر المخطط الجسدي وإدراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق في العائلة الخيالية كاملا (اكتمال أعضاء الجسد في الرسومات، الشعور بالأمن والحماية، تقدير الذات)

- ظهر المخطط الجسدي وإدراك الجسد في الفضاء لدى أطفال ضحايا الطلاق في العائلة الحقيقية ناقصا (عدم اكتمال أعضاء الجسد في الرسم، حرمان من العاطفة، قلق، خوف). **ومنه الفرضية العامة محققة**

وفي الأخير نشير إلى أن صورة الجسد لدى الأطفال مهمة في تكوين الشخصية ويستوجب اهتمام أكثر بهذه الفئة ورعايتهم من أجل تكوين صورة إيجابية واقعية.

خاتمة

تمثل الصورة الجسدية مؤشرات هامة في بناء مركب الذات لدى الطفل كونها تحمل الادراكات والتصورات والانطباعات العاطفية للطفل حول جسده منذ المراحل الأولى للحياة وتتأثر في شكلها بعوامل ذاتية وعلائقية ولعل الطلاق كتجربة مؤلمة يعايشها الطفل لها بالغ الأثر في تصوراته عن مخططه الجسمي في فضاء العائلة.

وهذا ما حاولنا البحث فيه عبر دراسة الصورة الجسدية لثلاث حالات لأطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة وتوصلنا إلى أنه:

- يظهر المخطط الجسدي وإدراك الجسد في الفضاء في العائلة الخيالية كاملا من خلال التناظر واكتمال أعضاء الجسد في الرسم، الشعور بالأمن والحماية، تقدير الذات.
- يظهر المخطط الجسدي وإدراك الجسد في الفضاء في العائلة الحقيقية ناقصا من خلال عدم تناسق واكتمال أعضاء الجسد في الرسومات، الخوف، القلق، الانعزال.
- ولأن الدراسات النفسية تتناول الانسان بالبحث فهو تركيبة متشابكة في العوامل العقلية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية.
- فإن نتائجنا تتصف بالنسبية وتتعلق فقط بإيجابيات مجموعة الدراسة، لذا نأمل أن يتم تناول هذه الإشكالية بمنهجية مغايرة وعلى عينات عمرية مختلفة.

الاقتراحات:

بعد التعرض الى موضوع صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة وبعد التوصل إلى نتائج الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات كالتالي:

- ضرورة توظيف أخصائيين نفسانيين في المدارس الابتدائية للتكفل بأطفال ضحايا الطلاق.
- وضع برامج ارشادية للأسر حول المعاش النفسي للأطفال بعد الطلاق.
- إعادة تطبيق اختبار صورة الجسد على فئة عمرية مختلفة مثل فئة المراهقين.
- إنشاء جمعيات تتكفل بأطفال ضحايا الطلاق.

قائمة المراجع

أولا: الكتب باللغة العربية:

1) ج لابلاتش وج. ب بونتاليس (2002): معجم مصطلحات التحليل النفسي، ط4، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

2) رشاد عبد العزيز موسى (2008)، سيكولوجية القهر الاسري، عالم الكتب، د ط، القاهرة.

3) رغدة شريع (2009): سيكولوجية المراهقة، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

4) رمضان القذافي(1981): نظريات التعلم والتعليم، ط2، الدار العربية للكتاب

5) عادل صادق (1993): الطلاق ليس حلا، ط 1، دار الاخبار السوم، القاهرة مصر،

6) عبد الرحمان الصابوني(1983)، مدى حرية الزوجين في الطلاق، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

7) عبد الرحمان العيسوي (2009): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار أسامة للنشر د.ط، الأردن.

8) علي فاتح الهنداوي(2002): علم النفس الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعية والامارات العربية.

9) فرج عبد القادر(2003): علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان.

10) لويس كامل مليكة (2006) علم النفس الاكلينيكي، ط1 ، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر.

11) مجدي محمد الدسوقي (2006)، فقدان الشهية العصبي الأسباب والتشخيص والوقاية والعلاج سلسلة الاضطرابات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

12) مجدي محمد الدسوقي (2008)، فاعلية العلاج السلوكي في العلاج اضطراب صورة الجسم لدى عينة من طالبات الجامعة، في الصحة النفسي، والمجلد الثاني، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

13) محمد عودة الريماوي (1998): علم النفس النمو، ط1، دار الشروق عمان.

14) محمد مزيان (2002): مبادئ في البحث النفسي التربوي، دار المغرب للنشر والتوزيع، ط2.

15) مسعودة كمال(1986)، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

16) مصطفى محمد احمد (1984): التكيف والمشكلات المدرسية ط1، دار المعرفة الجامعية، الجزائر.

ثانيا: المجلات والتحريات

17) الجبوري كاظم جابر وحافظ، ارتقاء يحي (2007): صورة الجسم وعلاقتها بالقبول الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العراق، العدد 10.

18) فواطمية محمد وعلاق كريمة(2017)، العلاقة بين اضطراب ونقص الانتباه وعلاقة الموضوع لدى الطفل المتمدرس من فئة 6-9 سنوات ، دراسة عيادية لأربع حالات بالمدرسة الابتدائية دودو بلقاسم بمدينة مستغانم دراسة نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والخ....العدد 19 ديسمبر.

19) محمد الشبراوي أنور (2001): علاقة صورة الجسم ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقاقين، العدد 38.

ثالثا: المذكرات والأطروحات الجامعية.

20) اسيا عبازة (2014) صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالنسبة للثانية ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

21) رضا إبراهيم محمد الالزم (2008): صورة الجسم وعلافقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة سيكومترية، اكلينيكية) رسالة ماجستيرن كلية التربية، جامعة الزقازيق مصر.

22) الزهراني نجمة (2005) نمو النفس الاجتماعي كفء نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، لنيل شهادة الماجستير في التعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة)

23) صورة الذات لدى أبناء الطلاق مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي لاويزيز خير وجامعة محمد خميرو بسكرة 2015/2014.

24) العزاوي سهير احمد حسين (2005): برنامج ارشادي في تقبل صورة الجسم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

25) العيادسة (2013)، الرضاعة صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة، رسالة ماجستير فلسطين.

26) وفاء احميدان القاضي (2009) قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحروب على غزة، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل درجة الماجستير بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

رابعا: المراجع باللغة الاجنبية:

- Albertson, N(2003), internalization of wosten culture s thim-Ideal ; review of internalization and individu-als with eating dyordery div, from = http ;//eric.ed.gov.

- Hallahan.d.and kuffman J.(2003) ; exceptional lernery Introduction epecial education 9 the ed , boston, newyork ;allyn and bacom.(2)

- N. Sillany (2003) dictammaaire de la pscychalagie le rouse, paris.

-breakey.J.(1997)(a),Body Image=the lowei – linb ampy, tee, journal of prostheticy orthoticy V.G.N-2-

الملاحق

أسئلة المقابلة:

- **ما هي أسباب الطلاق؟**
- **من أراد الطلاق أنتِ أم هو؟ ولماذا؟**
- **هل تأثرت حالتك النفسية بالطلاق؟**
- **مدة الطلاق؟**
- **كم كان عمر الطفل عن الطلاق؟**
- **ما هو شعور الطفل عندما أدرك أن والديه مطلقين؟**
- **هل يتحدث الطفل عن أبيه؟**
- **هل أحدٌّ منكما تزوج مرة أخرى؟**
- **هل يُفضل الوقوف في المرآة؟**
- **هل يشكو الطفل من أعراض جسدية معينة؟**
- **هل يشارك الطفل في اللّعب مع الآخرين؟**

الحالة الأولى صوفيا: رسم العائلة الخيالية

الحالة الأولى صوفيا: العائلة الحقيقية

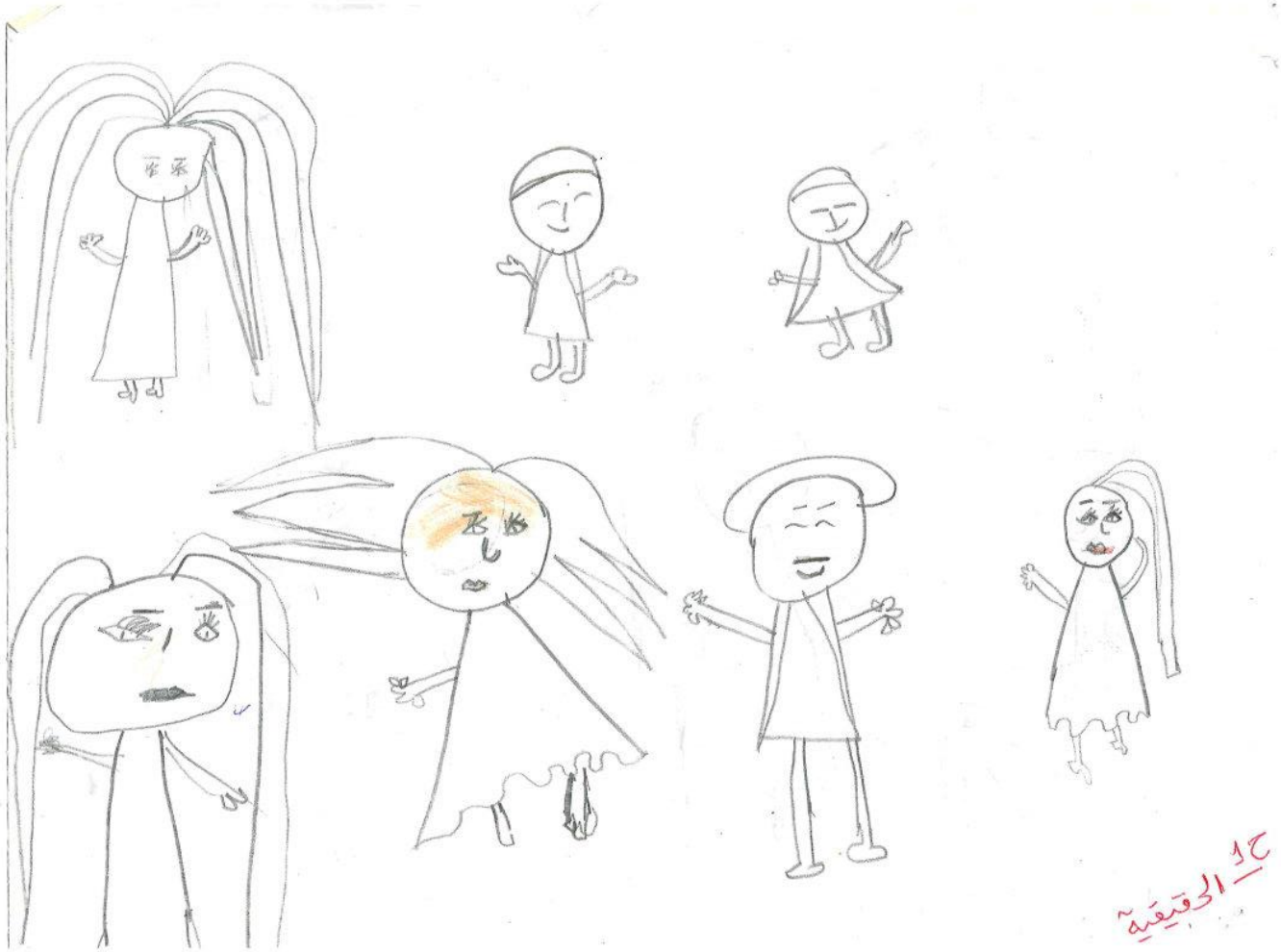

الحالة الثانية: العائلة الخيالية

الحالة الثانية: العائلة الحقيقية

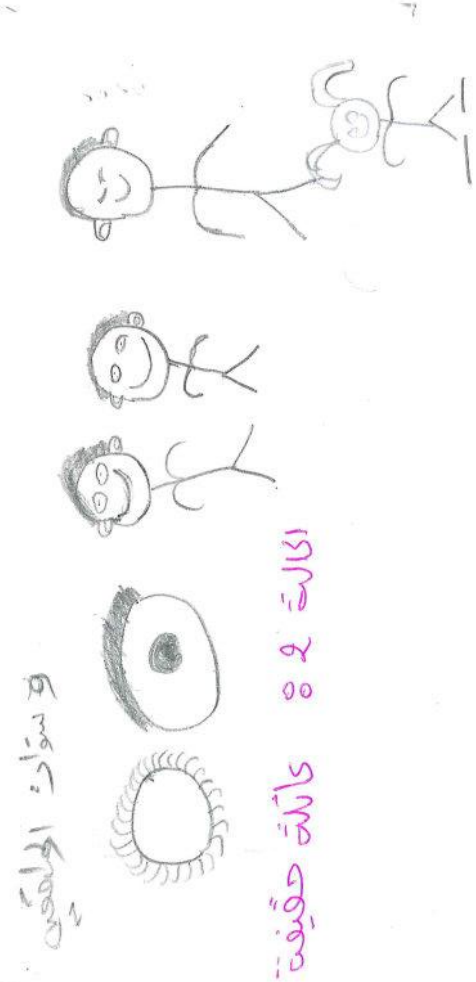

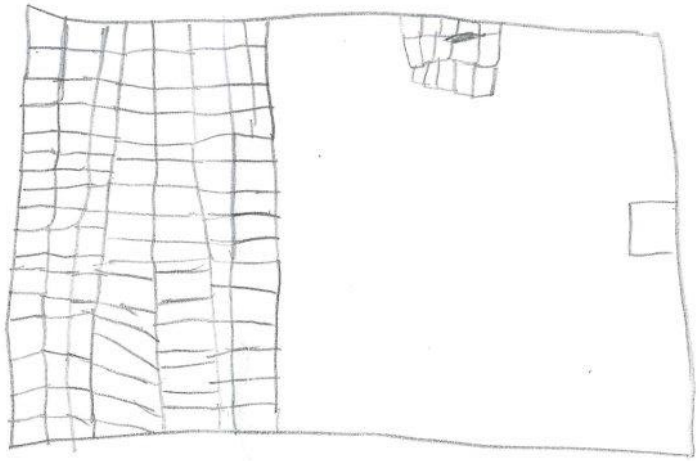

الحالة الثالثة: العائلة الخيالية

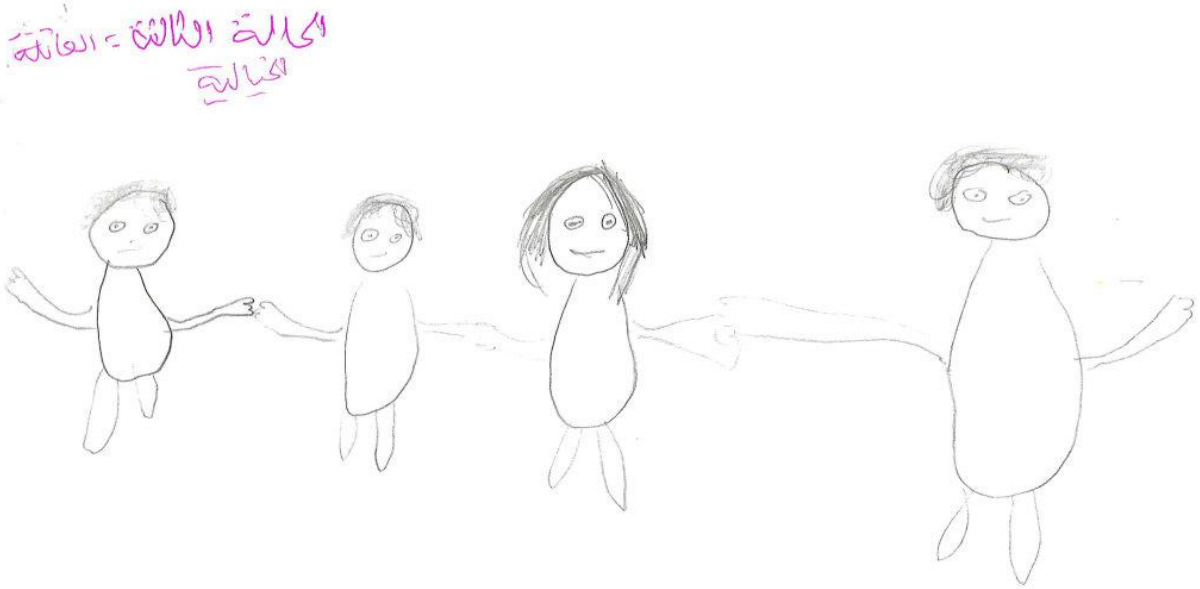

الحالة الثالثة: العائلة الحقيقية

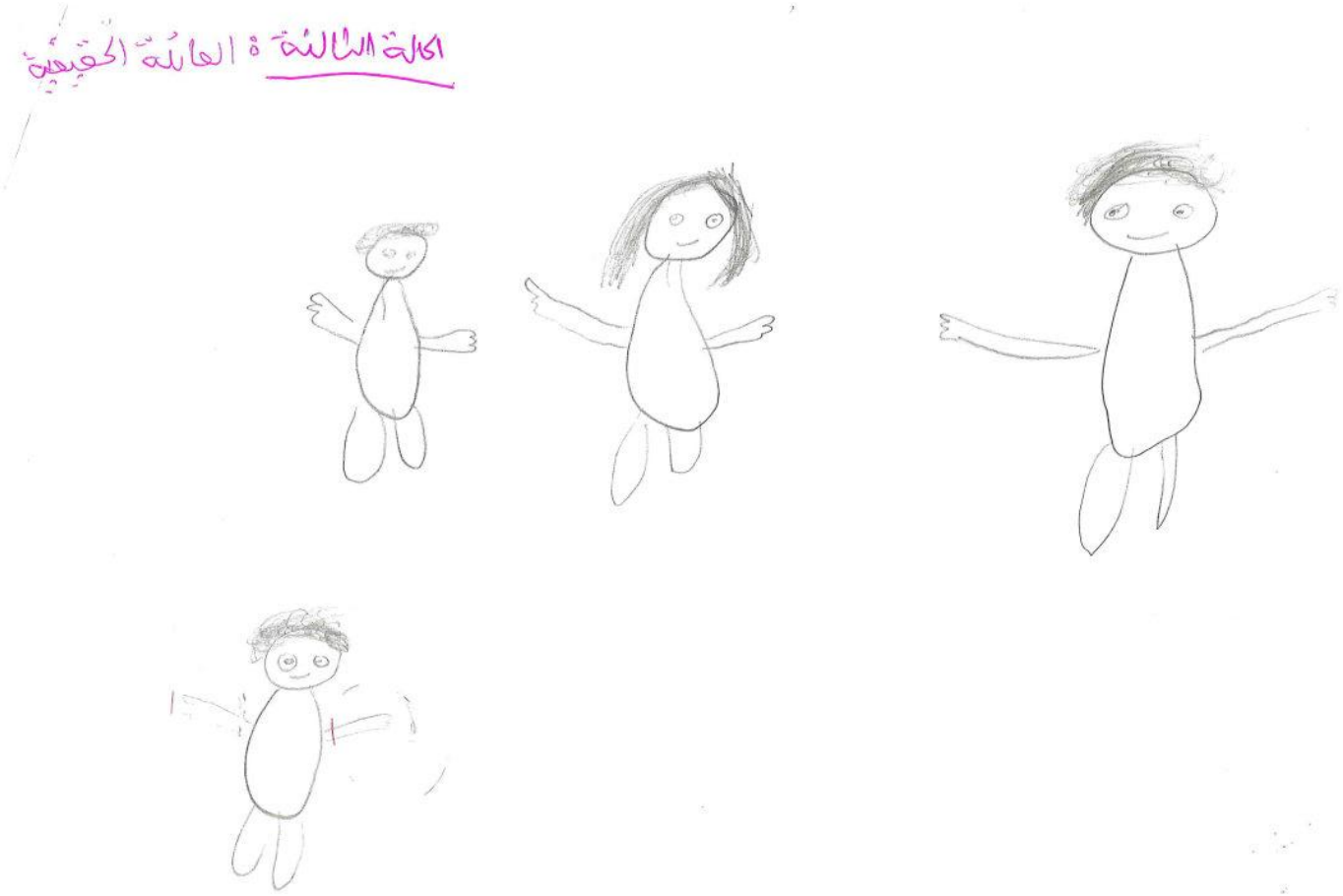

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2021/05/17

إلى السيد: مدير المدرسة الابتدائية الشهداء ولاية المسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثالثة ليسانس.

الشعبة: علم النفس **التخصص:** علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق عبد اختبار رسم العائلة

المشرف: بن زطة بلدية

1- اسم ولقب الطالب: بوطيبة شيماء رقم التسجيل 181835075199

2- اسم ولقب الطالب: بديرة فاطمة رقم التسجيل 181835091746

3- اسم ولقب الطالب: علي عريوة حليمة السعدية رقم التسجيل 181835075811

4- اسم ولقب الطالب: مشروق نريمان رقم التسجيل 1735080362

في الفترة الممتدة من : 2021/05/17م إلى غاية 2021/05/30م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالبحث العلمي

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور: بن زلال إبراهيم

نائب رئيس قسم علم النفس المكلف بالتدريس والتعليم في التدرج
الدكتور: نور الدين جعلاب

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس (213) 0355353054 Téléphone / Fax

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد (ة) بديرة فاطمة الصفة: طالب، أستاذ باحث طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 203267710 والصادرة بتاريخ 9-8-2018

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علم النفس العيادي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق قاعبر اختبار رسم العائلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ 18-5-2021

نظر وصدق على التوقيع
المسيلة في 18 ماي 2021
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتفويض منه عون الإدارة الإقليمية
مروش شهرزاد

المرجع: ق ر 1162 مؤ ر 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد (ة) بوطيبة سليماء الصفة: طالب استاذ باحث

العامل (ة) للبطاقة المهنية رقم 201055751 والصادرة بتاريخ 13/02/2017

والمسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس العيادي

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

سواسيا صورة الجسد لدى أطفال ضحايا الطلاق غير اختيار اسم العائلة -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ 18/05/2021

توقيع المعني (ة)

نظر و صدق على التوقيع
السيد: بوطيبة سليماء
رئيس المجلس الشعبي البلدي
مروش شهرزاد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
دائرة المسيلة
ولاية المسيلة

المرجع: ر 1163 مؤرخ في 27 أفريل 2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيد (ة) علي عروة حليمة السعدية الصفة: طالب. أستاذ. باحث: طالبة

العامل (ة) للبطاقة المهنية الوطنية رقم 202250747 والصادرة بتاريخ 2018.01.14

والمسجل بكلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية قسم علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج. مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. أطروحة دكتوراه)

عنوانها صورة جسد أطفال ضحايا الطلاق عبر اختيار رسم العائلة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ 2021.05.25

توقيع المعني (ة)

نوظر وصودق على توقيع
السيد علي عروة حليمة
أولاد منصور في 25 ماي 2021
م.ت.ش.ع

ولاية المسيلة - دائرة حمام الضلعة
بلدية أولاد منصور

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Université Mohammed Boudiaf M'sila

Faculté des sciences humaines et sociales

الهاتف : 035353044

المسيلة في ::

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه:

السيدة: مشروفا بن بهات الصفة : 'طالب/استاذ باحث/باحث دائم' ...جامعة...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200366161 والصادرة بتاريخ: 2016-11-25

والمسجل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية

والمكلف بإنجاز اعمال بحث ' مذكرة تخرج/مذكرة ماستر/مذكرة ماجستير/اطروحة

دكتوراه' عنوانها: بن طلبة بليدية

جودة الحياة لدى أطفال ضحايا الزلزال في ضوء إنبثاق دعم العائلة

اصرح بشرفي انني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه.

التاريخ: 2021-5-26

نظر وصدقة على التوقيع
المسيلة في: 26 ماي 2021

توقيع المعني

المرجع :القرار الوزاري رقم933 المؤرخ في:28جويلية2016.